

## وأخيراً ترجل الفارس

الافتتاحية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد :

لقد ترجل الفارس المغوار الذي قهر الصليبيين ودوخ الأمريكيين وأذتابهم العملاء في أفغانستان المجاهدة .

ذلك الشهيد القائد المظفر الملائكة برحمه الله - الذي عاش مجاهداً مقاتلاً لأعداء الله وتنفيذ دينه على أرضه، ذاباً عن حرمة الإسلام في أرض الجهاد والشهداء، يوم أن كان قائداً لجنود الإمارة الإسلامية ، ثم تألق نجمه للمرة الثانية حين تحول إلى رمز المقاومة الإسلامية ضد جنود الصليب التي احتلت أفغانستان .

فكان هو الذي نظم صفوف المجاهدين وبث في نفوسهم العزم وروح الكفاح، كما قام بإعداد المجاهدين بأساليب الحرب المتطورة اللائقة بالزمان والمكان وحين أدرك أن العالم الصليبي أرسل مع جنوده إلى أفغانستان أرقى ما وصل إليه من التقنية العسكرية من أسلحة الدمار التي تعتمد على التجسس الجوي والبشري فتفطن شهيدنا الغالي إلى ما هو أقوى بكثير مما مع العدو ألا وهي العمليات الاستشهادية التي جنن بها العدو ، وقد أعد بفضل الله تعالى جيشاً من الاستشهاديين الذين زرعو الرعب في نفوس الصليبيين وعملاتهم جيشاً حلوا وارتحلوا ، كما أسس شبكة استطلاعية مضادة لمكافحة جواسيس العدو والقبض عليهم وكانت نتيجة هذه الجهود المباركة تطهير مناطق شاسعة من وجود الصليبيين وأعوالهم المنافقين .

لقد كان رحمه الله متميزاً بشخصيته العسكرية القوية وكان يرفض بشدة الاستسلام للعدو في جميع الحالات وقد رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية "قندوز"، حيث تمكن من النجاح والوصول إلى مقر القيادة العليا للإمارة الإسلامية في "قندهار". إن شهيدنا البطل لم يكن رجل قتال فحسب ، بل كان عنده تفكير خاص لقضايا المسلمين في العالم وكان يهتم بها اهتماماً خاصاً ورغم مشاغله العسكرية كان يتابع الإعلام للإخبار عن ما يجري في الساحات القتال الساخنة مثل أخبار المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال والشيستان والكشمير.... كما كان رحمه الله يهتم بالدور الإعلامي وكان يعلم ببصيرته القيادية ما فعلته الحرب الإعلامية في نفوس العدو، ولذلك استخدم سلاح الإعلام أحسن استخدام إلى جانب جهوده القتالية.

لقد مضى شهيدنا بعد أن ترك وراءه قاعدة صلبة من إخوانه كل منهم يصلح - بإذن الله تعالى - أن يكون ملائكة الله لأنه لم يكن مقاتلاً فقط ، بل كان قائداً مربياً مدركاً ما يطلب منه الصراع . وقد صرح بذلك في لقائه الأخيرة مع الجزيرة حيث قال "هناك المنافع من أمثالي في أفغانستان - والحمد لله - يشتمكون في المعارك ويواجهون الكفار هم من السابقين في الجهاد ... وأتمنى أن يكون كل طالب في أفغانستان مجاهداً يقل نظيره في العالم".

إن الشهيد الملائكة وإن كان قائداً عظيماً إلا أنه لم يكن القائد العسكري الأعلى للحركة كما يصوره إعلام الأعداء تضخيماً للفراغ الذي تركه . إنه لم يكن إلا أحد قادة العسكريين لولاية هلمند إلى جانب إخوانه القادة الآخرين الذين يقودون المعارك في هذه الولاية . أما القيادة العسكرية العليا فهي بفضل الله تعالى في حفظه ورعايته، والحركة لا تتأثر باستشهاد قائد أوقادة لأنها ليست حركة الشخصيات ، بل هي حركة المبادئ والأفكار الخالدة فكلما سقط مناشهداً رفع الراية آخرون.

إن حركة طالبان الإسلامية لم تسقط يوم أن وقع بالمنافع من قادتها وآلاف من جنودها في أسر الأمريكيين نتيجة غدر الدوستي ، وهي لم تسقط حين تكالب عليها الأعداء وخذلها الأصدقاء ، فكيف تسقط اليوم باستشهاد قائد واحد من منافع قادتها الذين دوخوا الصليبيين ، فلاحمت أعين الجبناء . فطريقنا طريق النصر والاستشهاد وفي كليهما الخير .

وإننا إذ نرفع تعازينا للأمة الإسلامية وأبنائها المجاهدين البررة باستشهاد القائد البطل الملائكة نؤكد على النقاط التالية :

- ١- إننا نمضي بعون الله ونصرته على سبيلنا مهما وعر طريقنا وازدادت العوائق أماناً، لا نسوم ، ولا نرضى بغير حكومة الإسلام الخالص.
- ٢- إن الحكومة العميلة رقت في هذه الأيام مرة أخرى ضوضاء المفاوضات عن طريق مجلسي الشيوخ والنواب (العميلين) لتصرف أنظار الناس عن القصف الجماعي والمجازر التي تقوم بها قوات التحالف في المناطق الأهلة بالسكان العزل من النساء والشيوخ والأطفال الأبرياء.
- إنه لا توجد هناك مفاوضات وإننا لا نعترف بها كوسيلة للحل الأملي فطريقنا يشقه السيف وليست المماومات والخيانات .
- إن الشعب الأفغاني المسلم قدم قبل أسس مليون ونصف مليون شهيد في الكفاح ضد الروس ، وبالأمن قدم آلاف الشهداء لتطبيق شرع الله على أرضه ، واليوم يقدم خيرة شبابه وقادته أمثال الملا أختر محمد عثمان والشهيد الملائكة وغيرهما من المجاهدين لم يضعف ولم يتوانى وإنه لدليل عظيم على أن هذا الشعب يريد الإسلام الحقيقي يحيا له ويموت له ولا يستسلم لأحد .
- فاليدرك الأعداء عزمنا ، وليعتبروا بمن سبقهم ممن جربوا حربنا . وسوف لا يرون منا إلا السيف .
- وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

## بيان أمير المؤمنين بمناسبة استشهاد الشهيد القائد ملا داد الله رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما يبذلوا

الحمد لله وحده الذي نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده وبعد

فيقلب راضية مؤمنة بقدر الله تعالى ونفوس ممسلمة لحكمه مسقطة بحكمه، نعزي أنفسنا والأمة الإسلامية جمعاء في فقدان من أسود الإسلام وقائد من قيادات الأمة وزمن وموزا الجهاد الأخ القائد ملا داد الله ووفاته الأبطال الذين أكرمهم الله تعالى بالشهادة وذلك في مواجهة مع القوات الصليبية الكافرة المهزومة في منطقة هرساج بولاية هلمند الشهيرة صباح يوم السبت ٢٢-٤-١٤٢٨ الموافق ١٤-٥-٢٠٠٧ تقبلهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جناته مع الصديقين والسيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إن الاستشهاد في سبيل الله وإعلاء كلمة الله هو إحدى الحصنيتين اللتين يحرص عليهما، ويسعى ليهلها كل مجاهد، قل هل تترصون بها إلا إحدى الحسينين، "فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يظلم فسوف نؤتيه أجراً عظيماً". إن الشهادة في سبيل الله هي أمنية كل مقاتل في سبيل الله ويكون مهتفاً لما من أول يوم يهدد فيه لبيعة على أداء هذه الفريضة الربانية وما كان الجهاد يوماً من الأيام ليوقف على لقاء شخص أو جماعة، وكان من بني قاتل معه ربيون كثير فما وهتوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضلوا وما استكانوا والله يحب الصابرين.

فكثير من قادات الجهاد وأبطاله قتلوا أو أسروا في معركة الإسلام ولكن لم تلبث بذلك جلوة لجهاد ولم ينفرد عقده ولم يعم أصدائهم بحياة رغيدة هنية.

إخواننا المسلمون!

إن الأخ القائد الشهيد ملا داد الله ليس أول من يقتل في هذه السيرة المباركة ولا يكون آخر من يضحي بنفسه في هذا الطريق "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما يبذلوا"

نعم! إن القائد ملا داد الله كان بطلاً من أبطال الإسلام وجدياً من جودها وقائماً من قائمها، كان رحمه الله عمل نية أصلقاته وتقدير أعدائه. لقد مضى رحمه الله رافع الرأس عزيز النفس، عزيزاً على الكافرين ورحيماً بالمؤمنين، رحمه الله، ورحم الله كل من حمل السلاح للجهاد في سبيل الله. لم يقتل رحمه الله حتى نشأ جيلاً وكتب كتاب تريت على التضحية والفداء، والبطولة والإقدام ... وما زالت كلماته الصارمة تدوي في آذانهم وتعليق قلوبهم، وتحض نفوسهم، وسبقوا مواقف الباسلة منهجاً جهادياً راسخاً يخرّج الأبطال ويهيئ الرجال.

إن استشهاد رحمه الله لن يؤثر على خط المعركة الجارية ضد الصليبيين وأعدائهم المهزومين في افغانستان إن شاء الله بل يكون سبباً في تصعيد همة وشجاعة كما تكون دماءه الزكية الطاهرة وقوداً دافعاً قوياً لتلك المعركة الخالدة بين أولياء الرحمن وجنود الشيطان باذن الله.

أيها الأمة المسلمة نشارككم بقراب النصر والفرج ونشركم أن إمامة الكفر الصليبي باتت تترنح وتسهوى تحت ضربات المجاهدين في افغانستان والعراق وإفهم ليصيههم من الآلام المواصله والحسائر الفادحة أضعاف ما يصيب المجاهدين. "إن تكونوا ثائرون فإفهم يأتون كما تأتيون وترجون من الله ما لا يرجون".

فصبراً أمناً الغالية ومزيداً من البذل والتضحية بمهم عالية وعمل جاد وجهد مسعمر فوالله ما هي إلا إحدى الحسينين، نصر أو شهادة "قل للملئين كفروا سخطون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد".

نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عادم الإسلام أمير المؤمنين للملا محمد عمر (المجاهد)

الأحد ٢٧-٤-١٤٢٨ الموافق ١٥-٥-٢٠٠٧



# أمل النصر

إن من أشد الضرورات لأصحاب الدعوات وأهم العدة لحملة العقائد، الأمل العريض الذي يملأ جوانبهم والثقة بالنصر التي تضفي جادتهم وهذا الأمل هو الذي يبدد ظلمة النفس كلما اطبقت بسبب اشتداد الأزمات وهو يزل اليأس القاتل للنفس والوهن الذي يحطم العزائم .

إن طريق الجهاد لتبليغ دين الله ونصرة شريعته طويل وشاق وثماره ليست قريبة المنال إذ أن طريق الدعاة رغم أنها مفروشة بالأشواك فإنها كذلك طويلة ولا يجتني منها حصاد قريب ولذا فهي ثقيلة الظل على النفوس فلا بد من عوض في أصماق هذه القلوب يدفعها على هذا الطريق وهو أمل النصر .

وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين (الصف) الوعد الرباني لرسله صلوات الله وسلامه عليهم وكان من فضل الله على رسله صلوات الله عليهم أن يبين لهم النهج القويم والنواميس الثابتة بأن النصر حليفهم في نهاية الطريق الدامي المرير وهذا الأمل الكبير كان طاقة محركة لقلوبهم الكبيرة وطاقة دافعة لعزائمهم التي لا تعرف الكلال

"ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون (الصافات) ١٧١ - ١٧٣

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأنذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين (الأنعام) ٣٤

وكان الأمر الرباني بالصبر مقرونا بالوعد بالنصر " فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك غافر ٥٥

إن الأمل العظيم بالله عزوجل والثقة العميقة برحمته ونصرته ضرورة من الضرورات لتحمل المحن وتجاوز العقبات وتخطي العراقيل التي تعترض على طول الطريق .

ولذا فقد قال يعقوب الكظيم عليه السلام الذي ابيضت عيناه من الحزن "صبر جميل عسى الله أن يأتني بهم جميعاً" (يوسف) ٨٣

وقال لبيته: يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (يوسف) ٨٧

ويمثل الأمل في أمور تعين على الصبر منها :

١ - اقتران الفرج بالكرب واليسر بالعسر" فإن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً" وقد جاء في الصحيح أن يغلب عسر يسرين وقال السلف لو دخل العسر حجراً لتبعه اليسر، وفي الحديث الصحيح واعلم أن الفرج مع الكرب وأن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسراً .

ولطف الله مقترن بالقدر : قال ابن عطاء السكندري من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره (إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العلم الحكيم (يوسف) ١٠٠

٢ - حسن العاقبة التي تنتظر أهل الصبر والتقوى وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (الأعراف) ١٢٨

والصبر والتقوى يرد الله بهما الإعداء "وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً" وبالصبر والتقوى تنزل الملائكة "بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضاققت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

٣- حسن العوض في الدنيا والآخرة :

عليه وسلم فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني فقال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يقتلها علينا ويغنمنا ذراريهم ونخرب بأيدينا بلادهم فدعا بذلك قال ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن فيصروما حولها حتى رأيتها بعيني رواه النسائي .

بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم روى الإمام أحمد عن عدي قال: قال لي صلى الله عليه وسلم أما إني أعلم الذي يمنعك من الإسلام تقول اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة لهم وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فو الذي نفسي بيده ليؤمن الله هذا الأمر حتى تخرج للطبيعة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوارأحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد قال عدي فهذه الطبيعة تأتي من الحيرة فتطوف بالبيت في غير الثلاثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها.

الجهاد الأفغاني ومعالم النصر :

والآن وقد أذل الله أمريكا عسكريا بهزائم لم تكن بمثها قط وأعلنت على ملء من العالم عن اعترافها بهذا الهزائم، إلا أنها عادت تعبت من وراء الكواليس السياسة بالاتفاق مع العالم الصليبي كله تريد أن تقطع أواصر الصلة بين هذا الجهاد المبارك وبين القلوب التي شغفها حبا وتود بأحبابها وأخاديعها أن تقطع الأيدي المخلصة التي امتدت بالمساعدات الطيبة لهؤلاء المجاهدين وخدع الصديق وكثر العدو عن أنيابه إلا أن المجاهدين يملنونها صريحة مدوية مستبقي للمعركة مستمرة حتى آخر قطرة من دمائنا أو نرى المجتمع الإسلامي قائما وحكم الله تطبق فيه ويقولون لينا بطيورثاج في أقباصها.

فلسا بطير مبيض الجناح

ولن نستل ولن نستباح

ولنا نسمع صوت النداء

قويا ينادي الكفاح الكفاح

والذين هاجروا في الله من بعدما ظلموا لنبوأنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (النحل) ٤٢ ١٤

لثر الأمل في امتداد مسيرة الجهاد

ولقد علم الله عزوجل أن النفس البشرية تطمح إلى رؤية نتاج عملها وحصاد زرعها في دنيا ما فخرس الأمل العميق في حنايا نفس الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال التوجيهات الربانية فكان منذ أيامه الأولى في مكة يخاطبه قائلا: "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" .

ولذا كان يقسم للأصحاب رضوان الله عليهم والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكم تسعجلون (رواه البخاري) .

وعندما نزل عليه ملك الجبال يعرض عليه أن يطبق على مكة الأخشيين (جبل أبي قبيس والأحمر) فقال صلى الله عليه وسلم إني لأمل أن يخرج الله من أصلابهم من يحمل هذا الدين.

والجهاد قائم على قاعدتين أساسيتين ساهما الله الحسينين "قل هل توبصون بنا إلا إحدى الحسينين" (النصر والشهادة) "ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما .

ولذا فقد كان الأمل يرتسم من خلال الوحي للمسلمين في أهلك الساعات شدة وأعظمها محنة .

فما مر بالمسلمين أيام أشد من أيام الأحزاب إذ جاموكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذا زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا لا شديدا .

الرسول صلى الله عليه وسلم يرى مدائن كسرى وقبصر : وفي خضم ساعات المحنة الخائفة يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان ويضرب صخرة ثلاث ضربات يبرق مع كل ضربة برق ثم يقول صلى الله

## أفغانستان بعد "ملا داد الله" هل ينعم "الناثو" بالأمان؟!

على القواد من بعده بشكل كبير بعد تجهيزه لمئات المقاتلين المدربين.

وكتف "داد الله" حضوره الإعلامي عبر تصريحات صحافية وإذاعية وتلفزيونية، وكان أحياناً يتصل بالصحافيين عبر هاتفه للجوال لتزويدهم بالمعلومات عن الهجمات التي تشنها طالبان، ويوجه تهديدات جديدة ضد القوات الأفغانية.

**طالبان بعد "داد الله":**

يختلف المراقبون في استشراف مستقبل حركة طالبان بعد استشهاد "داد الله" ما بين متفائل ومتشائم، وكلّ يتحرك في الغالب وفقاً لموقفه من الحركة، وبالتأكيد فإن لاستشهاد "داد الله" تأثيراً، ولكن بأي قدر وفي أي اتجاه.

إن حركة طالبان مثلها مثل حركات المقاومة المسلمة على مدار التاريخ، والتي لا تتوقف عند شخص أو تنتهي بنهاية رجل.

لقد سبق استشهاد الملا "داد الله" استشهاد الملا "محمد أختر عثماني"، والذي كان واحداً من قادة طالبان البارزين، فلم يزد "داد الله" على أن يقول: "لا يحزننا استشهاد هؤلاء المجاهدون كلهم خرجوا من أجل الشهادة، ونفتخر بذلك ونسأل الله صباح مساء أن يرزقنا الشهادة".

وهو ما يردده الآن خلفاء "داد الله"، حيث نقل مراسل "الجزيرة" في باكستان "أحمد زيدان"، عن قادة ميدانيين قولهم: إن مقتل قائدهم لن يوجه ضربة كبيرة لطالبان التي ترفع شعار "كلنا طالبان" ولا تقتصر مقاومتها على رجل واحد.

وهو ما يؤكد "وايدر صالفي" الوزير الأفغاني السابق وأستاذ السياسة في جامعة كابول حيث يقول: إن رفاق ورجال "داد الله" تعلموا كيف يكونون "داد الله"، لذلك فإنه إن اختفى هو فإن رجاله لا يزالون هناك!

وهو الأمر الذي لم تجذ القوات الدولية بداً من الاعتراف به، حيث صرح بيان القوات الدولية أن "داد الله" سيقع تعويضه في وقت لاحق حتماً! إلا أنها تتمنى لو أن هذا الأمر يستغرق وقتاً

لعل لم تروج وسائل الإعلام الأمريكية والغربية منذ أشهر طويلة لخبر مقتلما روجت لخبر استشهاد الملا "داد الله" أحد القادة البارزين بحركة طالبان، وأخذت وسائل الإعلام تتحدث عن استشهاد "داد الله" باعتباره انتصاراً اشتاق إليه الأمريكيون كثيراً في ظل النكسات والهزائم التي تُمْنى بها القوات الأمريكية وحلفاؤها في العراق وأفغانستان، غير أن القراءة السياسية تؤكد أن هذا "النصر" الأمريكي لن يعدو أروقة الإعلام ولن يزيد عن كونه خبراً في نشرات الأخبار، شأنه في ذلك مثل الكثير من أخبار الانتصارات الأمريكية التي سرعان ما يتضح أنها كانت فاتحةً لمسلسلة من الانتكاسات الأمريكية.

**"داد الله" .. تاريخ مقاتل :**

الملا "داد الله" أحد عشرة قيادات رئيسة في مجلس قيادة حركة طالبان قبل الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١، وواحد من أبرز قائديه فيما بعد الغزو، حتى بات في الأعوام الماضية وجهاً بارزاً للغايا، وأصبح خلال الـ ١٢ شهراً الماضية أكثر قيادات طالبان العسكرية أهمية، وخاصة في الجنوب حيث تصاعدت حدة القتال، حتى أطلقت عليه قوات الناتو لقب "القائد الأعلى لطالبان في أفغانستان"، ووضعه الأمريكيون على قمة قائمة الأشخاص المطلوبين العنور عليهم.

شارك "داد الله" في الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي، وقد ساقه اليسرى في إحدى المعارك مع القوات الروسية، وكان "داد الله" من أوائل من انضموا لحركة "طالبان"، حيث كان له دور بارز في السيطرة على منطقة "مزار شريف".

لتسم "داد الله" بقوة الشخصية وصلابتها، فهو القائد "الطالباني" الوحيد الذي رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية "قندوز"، حيث نجح في الإفلات والتوجه إلى "قندهار".

عمل "داد الله" بعد ذلك على تطوير البنية القتالية لطالبان خلال السنوات الست السابقة، حيث يؤكد المراقبون أنه سهل المهمة

حرباً لم يعهدا من قبل، ويات النصر أقرب من أي وقت مضى؛ الأمر الذي دفع وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" إلى أن تقرّ بالدهشة من قوة مقاتلي طالبان بعد مرور خمس سنوات من العدوان الأمريكي، وهي تصريحات أطلق عليها الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي.

فهل يتصور أن ينعم الناتو بالأمان بعد استشهاد "داد الله"؟ والذي لُكّد في حواره مع الجزيرة (٢٠٠٧/٣/٢) على أن أعداد الفدائيين خارج نطق الحصاب، وأن طالبان كانت من قبل تبحث عنهم، والآن هم يطلبون من طالبان ذلك.

هل يتصور أن ينعم الناتو بالأمان والشعب الأفغاني يعيش هذه الأيام حالة من الغضب لاعتداءات قوات الاحتلال المتكررة على المدنيين؟ وهم في الوقت ذاته يرون عناصر طالبان تقدم لهم أيدي المساعدة والخدمات التي حرّموا منها؛ الأمر الذي زاد من التفاف الشعب الأفغاني حول طالبان، وسيزيد عندما يرى للشعب الأفغاني أن قائلته من أبناء طالبان يموتون في ميدان المعارك مقبلين غير مثبّرين، لا رغبة لهم سوى تحرير أفغانستان، رافضين للمفاوضات والمبادرات، كما قال "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٢٠٠٧/٤/٢): "ما نريده هو أن تنسحب للولايات المتحدة من بلدنا وكذلك القوات الأجنبية، وإذا بقيت سلطة لدى كرزاي بعد ذلك فستتفاوض معه حينئذ، ولو لم يمتلك السلطة فسلحاربه، لو انسحبت القوات الأجنبية فسيهرب كرزاي مباشرة".

لو كما لُكّد "داد الله" في لقاء آخر (٢٠٠٧/٣/٢) على أن "طالبان ليست كما كانت عليه في السابق ضعيفة، هذه الأيام الشعب كله يقف بجانب طالبان، إذا كان الاحتلال يسيطر على الرّبع من كل ولاية؛ فإن ثلاثة أرباع نفس الولاية تسيطر عليها قوة طالبان، وفي بعض المناطق تسيطر قواتها بالكامل، وهناك حالياً محافظات كاملة تخضع لنا وتحكمها عناصر من طالبان..".

لذلك؛ فإن قوات واشنطن ولندن إن شربت اليوم من كأس "الانتصار" باستشهاد "داد الله" فالأمر لن يطول، إن شاء الله، حتى يصير ذلك الكأس كأس الموت والاكتمار.

طويلاً تستطيع خلاله النقاط أنفاسها من وجع الضربات المرهقة.

غير أنه حتى لا نبعد عن الموضوعية، نؤكد أن استشهاد قد يكون له تأثير سلبي على حركة طالبان؛ ولكنه إلى حين حتى تستطيع حركة طالبان إعادة ترتيب قيادتها من جديد، وترتيب وجه إعلامي جديد يستطيع سد فراغ "داد الله"، والذي عُرف بالتصريحات القوية، ونأمل ألا يطول هذا الأمر، خاصة مع تأكيد "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٢٠٠٧/٤/٢) بأن "هناك العشرات من أمثالي في أفغانستان - والحمد لله - يشتركون في المعارك ويواجهون الكفار هم من المصلحين في الجهاد... وأتمنى أن يكون كل طالب في أفغانستان مجاهداً يقل نظيره في العالم".

ولكن لعل يكون من أخطر نتائج استشهاد "داد الله" أن يكون له تأثير سلبي على هجوم الربيع والذي وعد به "داد الله"، حيث تعهد بتصعيد الهجمات بصورة كبيرة ضد قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة.

الناتو .. هل ينعم بالأمان؟

مما يعيب العقيدة الغربية العسكرية، أو ربما يكون ذلك شيئاً مقصوداً عند الحرب مع المسلمين، هو التأثير

بعلماء النفس الغربيين الذين أصرّوا على وضع النفس البشرية في المختبر، وتجاهلوا ما تحدثه العقيدة والثقافة من تأثير وتغيير في النفس، فحولوا للنفس البشرية إلى معادلات صماء! فإذا سقط "داد الله" هرب جميع رجاله، هكذا يحاول أن يروج الإعلام الغربي، وقد رأينا ذلك في مواقف سابقة حيث يظنون، أو يريدوننا أن نعتقد، أن المقاومة سوف تنهار حال استشهاد ذلك القائد أو اعتقال ذلك، غاضبين الطرف عن أن المقاومة أثبتت وفي أنحاء متفرقة، سواء في فلسطين أو في أفغانستان أو في الشيشان أو في العراق، على أنها فعل شعب وحال أمة، لذلك؛ فإن استشهاد قائدها لم يزلها إلا قوة.

لقد نجحت حركة طالبان خلال الفترة الماضية في إعادة بناء قواتها من جديد، ومارست على قوات حلف شمال الأطلسي





## طالبان في الصحافة العالمية

اعداد: 5 غزنوي

ممثل أمريكي سابق يعترف بإمكانية عودة حكم طالبان

شبكة "CNN": اعترف ممثل أمريكي سابق أن حركة طالبان يمكنها العودة مجدداً وبسط سيطرتها على البلاد، في ظل تراجع الدعم الشعبي لحكومة "حامد كرزاي"، التي ينخرها الفساد والفسل، ولقرّ بإمكانية خسارة حلف شمال الأطلسي المواجهة ضد طالبان .

وقال المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة "ريتشارد هولبروك" أمام منتدى "عبر الأطلسي" الأمني: "أتمس تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة.. الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة كرزاي.. فلنكن صرحاء مع أنفسنا.. على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها ."

وأكد "هولبروك" - السياسي البارز ومهندس اتفاقية ديتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥ - أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، "أفروز قوة ينخرها الفساد وتفتقد الكفاءة" بحسب ما نقله موقع شبكة "CNN" وأضاف قائلاً: "لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم تكن أمناء حول القضية سنواصل القول - عاماً تلو الآخر - إننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك"، في إشارة إلى سيطرة طالبان على البلاد .

وفي السياق ذاته، اعتبر وزير الخارجية الكندي "بيتر ماكلي" "أن مصير عمليات الاحتلال في أفغانستان" على المحك ."

وقال بدوره: "لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية ."

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة أمل بلاده لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمل عبء العمليات في أفغانستان، وكانت الحلف قد طالب العديد من دوله إرسال المزيد من جنودها إلى أفغانستان، لكن أغلب هذه الدول رفضت هذا الطلب، لاسيما مع تصاعد الرفض الشعبي لهذه الحرب.

عبد السلام ضعيف: قوة طالبان تشتد.. ولن يهزمها الاحتلال

نبا/ أكد السفير السابق لحركة طالبان في باكستان "عبد السلام ضعيف" أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية المالية لها خسرت ثقة طالبان، ولابد من كسب هذه الثقة لحل المشكلة الأفغانية مؤكداً أن الحوار هو الحل الوحيد للأزمة الأفغانية.. لأن الاحتلال لن يستطيع هزيمة طالبان التي تشتد قوتها الآن أكثر من أي وقت مضى.

وقال "ضعيف" في لقاء مع فضائية الجزيرة إنه يخضع لمنع من السفر خارج أفغانستان إلا أنه يمكنه التنقل بين الولايات الداخلية كقندهار وغيرها .

ونفى عبد السلام أي اتصال مع حركة طالبان في الوقت الحالي، إلا أنه أكد أنه يمكنه الاتصال بهم إذا كان هناك استعداد من الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في نفس الوقت .

وأضاف السفير السابق لطالبان أنه التقى سامي الحاج مراسل الجزيرة المحتجز في جواتالامو، وذلك أثناء فترة

احتجازه في المعتقل الأمريكي والتي استمرت لعام ونصف ، ورحب 'ضعيف' بما قيل عن نقل الأسرى الأفغان من معتقل جواتانامو إلى البلاد، مؤكداً أن ذلك سيكون مفيداً لأسرهم .

كما جدد "عبد السلام" تمسكه بحكومة وحدة وطنية تشمل طالبان وفصائل الشعب الأفغاني المختلفة.

**طالبان** تستعد لشن "غزوة البدر" في أفغانستان ضد القوات المحتلة

وكالة فرانس برس / أعلن "يوسف أحمددي" المتحدث باسم حركة طالبان لوكالة فرانس برس أن الحركة ستشن هجمات في كافة أنحاء أفغانستان ضد قوات الاحتلال وضد قوات حكومة الاحتلال الأفغانية.

أضاف "أحمددي" إن العملية الهجومية الجديدة والتي يطلق عليها اسم "غزوة البدر" تيمنا بغزوة بدر التي خاضها النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - ستشن في شمال البلاد وجنوبها .

وستستهدف القوات الأفغانية الموالية للاحتلال والدولية على حد سواء .

أكد "أحمددي" أن حركة طالبان سترسل بشكل مكثف قوات جديدة إلى شمال أفغانستان .

**وزير أفغاني سابق : الإعلام يعتم على ٨٠% من عمليات طالبان**

وكالة الأخبار الإسلامية / صرح وزير الإعلام الأفغاني السابق "محمد صديق شكري" أن وسائل الإعلام تعتم على ٨٠% من عمليات المقاومة التي يقوم بها مجاهدو طالبان ضد قوات الاحتلال المتواجدة على الأراضي الأفغانية.

أضاف شكري في حديث مع فضائية الجزيرة إن العمليات البربرية التي يقوم بها الاحتلال ستسبب في زيادة العمليات الجهادية في أفغانستان .

وفي رد على سؤال عن معلوماته الخاصة بصديق التصريحات القاتلة بأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ما زال على قيد الحياة أشار شكري إلى أنه إذا مات ابن لادن فإن الشعب الأفغاني الذي يرفض الاحتلال ما زال حياً .

وكان المسؤول العسكري في حركة طالبان الأفغانية الملا "داد الله" قد أكد أن زعيم تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن" ما زال حياً مؤكداً أنه يضع خطط المجاهدين في العراق وأفغانستان .

**فرنسا تلتمح إلى الاستجابة لمطالب طالبان بالانسحاب من أفغانستان**

الجزيرة / ألمح وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إلى أن باريس قد تستجيب إلى مطالب مسلحين من طالبان يحتجزون عاملي إغاثة فرنسيين قاتلاً إن فرنسا لا تملك (ما يدعوها) للبقاء في أفغانستان.

وقال دوست بلازي (لا يوجد ما يدعونا للبقاء في دولة محطلة لفترة طويلة... هذا يتعارض مع قيم فرنسا

الخاصة باحترام السيادة والاستقلال الوطني.

وجاء التصريح بعد ساعات من

انتهاء الموعد النهائي الذي حدده النون

لإعدام عاملي الإغاثة من منظمة أرض

الطفولة إذا لم تسحب فرنسا قواتها التي

يبلغ قوامها ألف شخص من أفغانستان.

واختطف الاثنان وثلاثة من

المساعدين الأفغان يوم الثالث من

نيسان/أبريل في إقليم نمرور بجنوب غرب

أفغانستان.

ونكر على موقع على الإنترنت تابع

لطالبان أن اسميهما أريك وسيلين ، وأصدر

نيكولا ساركوزي مرشح الرئاسة الفرنسية

للخميس نفس التصريح حيث قال إن

الوجود طويل الأمد للقوات الفرنسية في

أفغانستان هو (أمر غير حازم)

مسؤول أمريكي يخشى انهيار الناتو أمام

ضربات طالبان

الإسلام اليوم / رسم مسؤول أمريكي

صورة قائمة للأوضاع في أفغانستان

محذراً من تراجع الدعم الشعبي لحكومة

الرئيس حامد كرزاي، التي يخرها الفساد

والفشل في بسط سيطرتها على أنحاء

البلاد، ومن احتمالات خسارة حلف شمال

الأطلسي "ناتو" المواجهة ضد حركة

طالبان.

وصرح المندوب الأمريكي السابق

لدى الأمم المتحدة، ريتشارد هولبروك أمام



وكانت حركة "طالبان" قد أفرجت عن امرأة فرنسية من بين رهينتين فرنسيين احتجزتهما وأوضحت أن الإفراج عن المرأة جاء "استناداً لتعاليم الإسلام التي توصي بصن معاملة النساء".

وفيما يتعلق بالرهينة الثاني، أعلنت "طالبان" أن احتجازه مُد لأسبوع آخر بسبب الانتخابات الرئاسية التي تجري في فرنسا.

ومما يجدر ذكره أن التمديد لأسبوعاً آخر جاء بعد انقضاء مهلة أسبوع كانت قد حثّتها الحركة لقتل الرهينتين إذا لم تسحب باريس قواتها من أفغانستان، وجاء تمديد احتجاز الرهينة بعد تصريحات لوزير خارجية فرنسا "فيليب دوست بلازي" أعلن فيها أن بلاده لا تنوي البقاء إلى الأبد في أفغانستان.

وأعلنت "طالبان" في وقت سابق أنها تدرس تصريحات "بلازي" التي أشار فيها أيضاً إلى أن فرنسا تفعل كل ما في وسعها للإسراع في الإفراج عن الرهينتين. وتنتشر فرنسا حوالي ألف جندي في "كابول" في إطار قوة حلف شمال الأطلسي بأفغانستان.

وكان الرهينتان الفرنسيان وهما موظفان في منظمة أرض الطفولة غير الحكومية قد اختطفا في الثالث من أبريل مع مرافقيهما الأفغان الثلاثة في المنطقة. لوموند: انتصار "الناثو" على "طالبان" مستحيل

منتدى "عبر الأطلسي" الأمني "تلمس" تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة، الأفغان يتمنون عن خيبتهم في حكومة كرزاي، فلنكن صرحاء مع أنفسنا، على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها.

يشار إلى أن حركة طالبان الإسلامية كثّفت من أنشطتها العسكرية منذ العام الماضي، حيث ينتشر مقاتلوها في مناطق جديدة خارج معانهم للقوية للتفدية في شرق البلاد.

وأوضح هولبروك - مهندس اتفاقية دايتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥- أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، أفرز قوة يخرها الفساد وتفتقد إلى الكفاءة، وعلق قائلاً: "لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم تكن أمناء حول القضية سنواصل القول، عاماً تلو الآخر، بأننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك".

ونفى مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، دانيال فرايد، أقوال هولبروك بالإشارة إلى أن الأوضاع ليست "كارثية".

وأشار قائلاً في هذا الصدد: "هناك بعض من التحديات الخطيرة، لكن هناك جهود قائمة للتعامل مع القضايا التي أثارها السفير هولبروك".

وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية الكندي بيتر ماكي: إن مصير عمليات التحالف في أفغانستان على المحك.

وأشار ماكي قائلاً: "لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية.

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة بلاده؛ لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمل عبء عملية أفغانستان.

الرهينة الفرنسية المفرج عنها تشكر طالبان

وكالة الأخبار الإسلامية / شكرت الرهينة الفرنسية المفرج عنها "سيلين" حركة طالبان الأفغانية مؤكدة أن الحركة وفّت بوعدها وأعدت إليها الحرية، داعية إلى إطلاق سراح رفاقها الأربعة في منظمة "أرض الطفولة" (أرض الطفولة) (الفرنسية غير الحكومية).

قُدمت "سيلين" - التي لم يكشف عن اسم عائلتها - في حضور السفير الفرنسي بأفغانستان وعدد من المسؤولين وقد غطّت رأسها بحجاب أسود- شكرها الجميع الذين ساهموا في فرنسا وأفغانستان في إطلاقها.

وكالة الأخبار الإسلامية / ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن عودة حركة طالبان المتدرجة إلى أفغانستان، وشن مجاهديها لهجمات تزداد ضراوتها كل ربيع وتواجدها القوي في أكثر من نصف البلاد، هو في الحقيقة ناقوس خطر يتهدد الاحتلال الغربي والحكومة الأفغانية الموالية له.

أضافت الصحيفة إن جنوب أفغانستان أصبح من جديد ساحة حرب، كما أن أصوات دبلوماسيين وسياسيين الحكومات الغربية المشاركة ميدانيا هناك بدأت ترتفع للتشكيك في فرص الانتصار في هذه الحرب، على حد وصف الصحيفة .

نبهت لوموند إلى أن مجاهدي طالبان، يستعدون المزيد ليس من الأرض فحسب بل من عقول وقلوب الأفغان أنفسهم ، واعتبرت لوموند هذا التقدم القوي لطالبان بعد خمس سنوات من الاحتلال لأفغانستان، يمثل فشلا ذريعا لقوات الاحتلال "الناتو" .

أكدت الصحيفة أن ما أسسته بعمليات الدول الغربية في هذا البلد الشاسع، تعاني الآن من أضرار على عدة أصعدة ، إذ لم تنجح عسكريا أو اجتماعيا أو سياسيا .

أشارت إلى أن هذا الفشل يتجلى في كون الدول الغربية المحتلة لأفغانستان تضع الآن شروطا قاسية للوفاء بالتزاماتها، بما في ذلك رفض الانتشار في هذه المنطقة أو تلك لتفادي القتال مع مجاهدي طالبان، وبعضها يهدد حتى بسحب قواته . وكما هو الحال في العراق تقول لوموند إن قوات الاحتلال في أفغانستان تواجه معضلة لا يمكن حلها، فالبقاء يعني المخاطرة بالتورط في حرب كبيرة مآلها الحتمي الخسارة، والانسحاب يعني التوقيع على الهزيمة في مواجهة المقاومة الإسلامية .

أكدت الصحيفة أن هذا الوضع يضع مصداقية الدول الغربية ومصداقية حلف الناتو على المحك، كما أن ذلك سيحدد قدرته المستقبلية على التدخل فيما أسسته بصراعات خارج حدودها.

**طالبان تطالب الحكومة الفرنسية الجديدة بالانسحاب من أفغانستان**

وكالة "فرانس برس" : طالبت حركة "طالبان"، الحكومة الفرنسية الجديدة بسحب قواتها من أفغانستان، وعرضت في سبيل ذلك تمديد المهلة النهائية لإطلاق الرهينة الفرنسي، وذلك بعد فوز "تيكولا ساركوزي" بانتخابات الرئاسة . ونقلت وكالة "فرانس برس"، عن "يوسف أحمددي" الناطق باسم طالبان قوله: للحركة على استعداد لتمديد الموعد النهائي لتنفيذ مطالبه لإطلاق سراح عامل الإغاثة الفرنسي .

وقال "أحمددي": نحن نطلب من الحكومة الفرنسية الجديدة العمل على تحقيق المصالح الوطنية لفرنسا وأفغانستان .

وأضاف أحمددي: لا يجب على فرنسا أن تضحي بمصالحها الوطنية لصالح الأمريكيين، كما أنه ليس عادلاً أن يموت شاب فرنسي أو أفغاني في الحرب !.

وقال "أحمددي": مطلبنا الأول من الحكومة الجديدة بفرنسا، هو قيامها قبل أي شيء آخر بإعلان جدول زمني لانسحاب قواتهم من أفغانستان .

وتابع "أحمددي": وإذا ما اتصل بنا أي شخص، سواء الحكومة الأفغانية أو الحكومة الفرنسية بشأن الرهائن؛ فإننا على استعداد لتمديد الموعد النهائي لإطلاق سراحهم .

وتشارك فرنسا بنحو ألف جندي في قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" التي تحتل أفغانستان، وقامت بسحب ٢٠٠ من القوات الخاصة في أواخر العام الماضي . وكانت "طالبان" قد احتجزت

الفرنسي "إريك دلمغريفيل" ومرافقيه الأفغان الثلاثة في الثالث من أبريل في ولاية "مروزي"، في جنوب غرب أفغانستان، بينما أفرجت في ٢٨ أبريل عن فرنسية تدعى "سيلين كوفوليه" كانت قد اختُطفَت في الوقت نفسه مع الرهائن الأربع الآخرين.

## تأسيس الجبهة المتحدة وآثارها السلبية على الوضع السياسي في أفغانستان

ولاشك أن الوضع السياسي والعسكري في أفغانستان تغير من وقت لآخر، وأن الأحزاب السياسية والسيارية تنظر إلى كفتي الميزان فوجه سياستها تجاه الغالب، ولقد سمعنا في الأسابيع الأخيرة تكوين التحالف الجديد باسم الجبهة المتحدة، وبشكل الجبهة من الأحزاب المعارضة المعادية التي كانت تتنافس على السلطة لمدة عشرين عاماً، بل وقالت لأجلها مما أدت إلى تدمير البلاد وسفك الدماء، ولم يكن في الحسبان جلوس زعماء تلك الأحزاب إلى طاولة واحدة، فضلاً عن تفاهلهم، لأن التصارعات التي استمرت بينهم لفترة طويلة، والا خلافات التي أدت في كثير من الأحيان إلى تكفير بعضهم البعض، وإعلان الجهاد ضد مخالفيهم، لم يكن يتصور أحد أنه سوف يجلس كلا من برهان الدين رباني، وقاضي أمين، ومحمد اسماعيل، ومحمد آكزي، ويونس قانوني، ومسيد محمد كابل زوي، وسور الحق علمي، وحفيد الملك المخلوع مصطفى ظاهر بعضهم إلى جنب بعض، ولكن رأينا أنهم أجمعوا أنه تحقيق ذلك وتحالف هذه الأحزاب المنافسة والمعادية بينها، والسؤال الذي يطرح هنا ما السبب الذي أدى إلى هذا التحالف؟

يعتقد المحللون السياسيون أن سبب التحالف بين هذه الأحزاب المنافسة والمعادية يرجع إلى تصاعد هجمات المجاهدين، وسيطرتهم على مناطق كثيرة في جنوب وشرق أفغانستان، والنقل موجه العمليات إلى المناطق الشمالية منذ بداية العام الجاري، وعدم استطاعة قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) والقوات العميلة مقاومتهم، فكل هذه الأمور وتفسير الوضع العسكري أدت إلى وقوع الخوف والزعج في قلوبهم، فكونت الجبهة والنعم إليها أحزاب معادية للدفاع عن أنفسهم وإخيار موقف موحد ضد المجاهدين، ولو كان رباني صادقاً في تكوين الجبهة المتحدة والتحالف مع الأحزاب السياسية لماذا لم يتم هذا العمل وقت رئاسة نجيب، حيث اقترح مرات عديدة تشكيل مثل هذه الجبهة وطلب من زعماء الجهاد وتذكاد الانضمام إلى تلك الجبهة لاتقاد البلاد ووقف الحرب، ولكن لمخالفة زعماء الجهاد لم يتمكن نجيب الوصول إلى الهدف المذكور، فلو قبل زعماء الجهاد وتلك دعوة نجيب الله لما وقعت الحرب الأهلية التي أدت إلى تدمير العاصمة وسفك دماء الأبرياء، فهم لم يقوموا في ذاك الوقت بما يقع البلاد ويقومون اليوم بتكوين هذا التحالف مما يضر الإسلام والبلاد، أما كونه يضر الإسلام فلأن القوات الصليبية عجزت عن مقاومة المجاهدين وأن هزمها قد قربت، وليس بعيد أن قرب وتصبح حاضرة وناجمة من أفغانستان، وأما كونه يضر البلاد فلأن تشكيل هذا التحالف المكون من الأحزاب المعادية سوف يفتح المجال مرة أخرى للدخول الدول الأجنبية في شؤون الأفغانية، حيث أن التحالف المذكور تم تشكيله بناء على الوعود الخارجية ودعمها، لذا نرى أن تشكيل مثل هذه الجبهة ليست لصالح البلاد والشعب، أحف إلى ذلك أن الأحزاب المذكورة رغم ولائها للأمر بكان إلا أن الأمر بكان وحلفاتهم لا يهتمون عليها وليست مقبولة لديها، وقامت بتشكيل الجبهة لجيران ما خسرت وإعادة النفوذ في الحكومة العميلة، والذي يجر الإشارة إليه أن من القراحت الجبهة تبديل النظام الرئاسي بالنظام البرلماني، والقدراني، فبم تعين أمير المظالفة بواسطة الاستعجابات وهذا الأمر سوف يؤدي إلى تقسيم البلاد إلى الشمال والجنوب، هذا

وتأسيس مثل هذا التحالف ليس هو الأول من نوعه بل قد أسس مثله قبل ذلك، ففي عام ١٩٩٢م من شهر إبريل تكون التحالف مثله في مدينة بشاور، كما تشكل مثل هذا في شهر مارس من عام ١٩٩٣م في اسلام آباد، ثم في نفس العام تكون في مدينة جلال آباد، ومكة المكرمة ولكن كلها باءت بالفشل، والجدير بالذكر أن الأحزاب الشيوعية أيضاً انضمت إلى تلك الجبهة تلك الأحزاب التي لم يكن زعماء الجهاد يسمعون في ذاك الوقت للمحادثات معها، فكيف هم يجلسون اليوم إلى طاولة واحدة وتحالف معها، وكيف نسوا أن مثل كلاب زوى وعلموهم قد ساعدوا الاحتلال السوفيتي لمدة عشر سنوات، ولما السيد الطولي في تدمير البلاد وقتل الأبرياء وسفك الدماء وبيع البلاد، فكيف يزعماء الجهاد مثل رباني وقانوني يتفقان معهم ويشكلون جبهة واحدة؟ وما لا شك فيه أن مثل هذا الائتلاف لا يؤثر على مصريات المجاهدين وقد سمعنا وشاهدنا الزيادة وتصاعد هجمات المجاهدين بعد تكوين الجبهة، كما تمكن المجاهدون خلال الشهر الماضي من قتل مئات من جنود قوات الاحتلال والقوات العميلة واسعولوا على مناطق ومديريات كثيرة، لذا أن الجهاد ضد القوات الصليبية مستمر إلى نهاية انتصاحها من أفغانستان وإقامة حكومة إسلامية، وأيضاً فإن المجاهدين لا يبالون بمثل هذه التحالفات لأن جميع الأحزاب المشاركة في الجبهة وقعت إلى القوات الصليبية وساعدتها في سقوط نظام طالبان، وهي اليوم تساعد القوات الصليبية ضد المجاهدين رغم كل ذلك فإن مقاومة المجاهدين لم تراجع بل تقدم من يوم لآخر، ولما أدركت تلك الأحزاب أن المقاومة تشهد وإن سقوط حكومة كرزاي قد قربت وأن القوات الصليبية معززة مخافت على نفسها فبادرت بتشكيل الجبهة صيانة لأنفسهم وطعنا في المناصب والأموال.

والذي يأسف منه الإنسان هو ما يقوم به أولئك الأحزاب التي تدعي الإسلام، حيث أقام كانت تدعي إمام غزو السوفيتي لأفغانستان أنها لا ترضى بغير حكومة إسلامية تطبق أحكام الله في البلاد، ولكن رأينا اليوم بالإضافة إلى وقفها إلى جانب القوات الصليبية أخذت بالقتار مع الأحزاب السياسية التي حازت قسماً ملايين المسلمين الأبرياء ودمرت البلاد وهلكت الحُرث وتركت وراءها فناء ومشاكل كما تركت ملايين الموقنين والمُشرفين.

ولكن نسأل أولئك الذين يدعون الإسلام كيف تحالفتم مع تلك الأحزاب، وأين سارت دماء أولئك الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم لأجل تطبيق الشريعة الإسلامية، فما جوابكم هم، ألا تفعلون من أنفسكم، ألا تذكرون تلك الفجائع والأحداث كيف يسمح لكم ضموركم أن تطغوا مع أعداءكم الذين قاتلتموهم أكثر من عشرين عاماً.

رغم كل الجبايات والخلفات مع دماء الشهداء التي قامت بها تلك الأحزاب، فإن حركة طالبان ستحقق بإذن الله آمال أولئك، وأما لا تتخلي عن الجهاد ما لم يصح من السحاب القوات الصليبية من غير شرط وإقامة الحكومة الإسلامية، وأن مجاهدي الحركة سيقومون بأعداء ثار الشهداء الذين لم يكن له أي أمل سوى تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، وهو الأحزاب السياسية التي استجابت لدعوات كرمين في ذاك الوقت ودعوات الميت الأبيض في وقتنا الحاضر، وأقول إن الله سينصر جنده ويهزم الأحزاب كلها وهذا وعد من ربنا ونحن آمنا بوعده وسبحق آمالنا إن شاء الله تعالى.



# ما وراء الحرب في أفغانستان؟

ما ذا وراء الحرب في أفغانستان قد يتساءل الناس عن استمرار الحرب في هذا البلد خلال ثلاثة عقود متوالية لا تنتهي ولا تتوقف ، رغم مجيء قوات الناتو (قوات الشر) لإحلال السلام وإعادة الأمن تحت ستار إن الأمم المتحدة ، فما هي عللها وأسبابها ؟.

وقد يتعجب البعض من صنيع المواطن الأفغاني حيث يأتي كافر أوروبي يحمل المواد الغذائية لتوزيعها على الفقراء ، ويحضر بوذي يهتدي ببنى مدرسة لتربية الأطفال ، ويحضر فاسق أمريكي يقدم مساعدات متنوعة للجامعات والمراكز الثقافية ، لكن المواطن يقوم فيقتل هذا ، ويضرب ذلك ، ويشتم ذلك ، فينكر المعروف ، ويغالب على الحسنة ، ويوجد الإحسان ، ويكفر النعمة .

فهل هو مجنون لا عقل ؟ أم هو جاهل لا قدر على تمييز الخبيث من الطيب ، والسينة من الحسنة ؟ أم هناك أغراض استعمارية أخرى لا يرضى بها الشعب المؤمن لأنها تصادم عقيدته الإسلامية ؟.

وقد يظن البعض أن الحرب المندلعة في البلد فتنة داخلية تضرم لكسب السلطة المفقودة ، أو تحصيل الأموال واجتلاب المنافع ، أو لإحراق مناصب في الحكومة ، أو لتغلب القبائل والاستيلاء على الأراضي والممتلكات وغيرها ، فجاءت قوات الصلح الأجنبية لإعادة الأمور إلى نصابها .

وقد يرى البعض أن الصليبيين جاؤوا لإقامة العدل وإعمار أفغانستان ، لكن الطالبان نصبوا العوائق في سبيل زدهار البلاد ورفقها بإلحاح الجيران ، أو إيماء أعداء الشعب الأفغاني كما تزعم الإدارة الصينية .

وقد يعتقد البعض أن الحرب تكون نارها للقضاء على الإرهاب والتطرف ، وإتاحة فرص الأمن والسلام ، وتوطيد الأوضاع المضطربة ، وتهئية الأجواء الآمنة ، كما يذاع عبر وسائل الإعلام الغربي .

وقد يذاع عبر القنوات الفضائية المفروضة أن الحرب في أفغانستان للقضاء على المخطرات ، والسيطرة على شبكة المافيا ، وعصبات تهريب الهيروين ، وإفلاخ جنود نباتات الخشخاش ، وإبادة أصول الأفيون .

ومنشأ هذه الأسئلة والشبهات المتنوعة الأخرى هو الإعلام الغربي ودوره في إخفاء الحقائق ، وتحريف الأحداث عن مسارها الحقيقي ، والتقلب في الوقائع على مرضاة الحقو المعدي ورد الأمور إلى عكسها .

وللجواب على هذه الأسئلة والرد على الشبهات وإيضاح الحقائق ثابته يجب علينا أن ندرس الواقع الأفغاني ، ونراقب عن كثب ما يجري على الساحة في ظلمات الاحتلال الأمريكي ، لنشاهد يومياً آثاماً من الحوادث المؤلمة ، كما يلزم علينا أن نراجع

الكتاب وقسنة ؛ لأن كلا من المشاهدة والخبر الصادق طريق معتبر عند العقلاء لحصول العلم وكشف الحقيقة .

لا نذهب بكم بعيداً لأن الحوادث التي وقعت خلال هذا الأسبوع (من يوم السبت إلى يوم الجمعة/ ١١-١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ) الموافق (٢٨/ أبريل - ٠٤/ مايو/ ٢٠٠٧م) تكفي تماماً لإزالة الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي وينندن عليها أعداء الله المحتنون وعصائهم المنقلبون من الأفغان وغيرهم .

ففي ليلة السبت ١١/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ الساعة الثالثة بعد نصف الليل أغارت القوات الأميركية على بيت مواطن أعزل في قرية من مضافات ولاية (تَنْجَهَار) التي تقع شرق البلاد ، فقتلت أربعة رجال وامرأتين ، وجرحت أربعة أشخاص ، واختطفوا امرأتين من المنطقة ، ودعت إرجافاً وكذباً دون استحياء أنها هاجمت الطالبان والمتطرفين .

فاشتعلت الأهالي وقاموا بالانتقادات القاضية ، واستمرت أياماً حتى تطرقت الاحتجاجات الشعبية إلى مدينة (جلال آباد) عاصمة الولاية ، وطلب المتظاهرون (يومى الثلاثاء والأربعاء/ ١٤-١٥/ من هذا الشهر) الإدارة الصينية والبرلمان الأفغاني للتحصيل بالتحرك للدفاع عن الشعب والقيام بمحاكمة المجرمين في الحادث ، كما طالبوا المحتلين بالخروج عن البلاد .

وفي هذا اليوم ١١/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ قصفت القوات المعنوية منطقة (بِكُونَة) في مديرية شينوند ولاية هرات في

غرب البلاد) قصفا عضولها ، انمرت على المواطنين بيوتهم وديارهم ، ثم أعتوا أن مائة وثلاثين طالبا قُتلوا في القصف الجوي ، وزعموا أن الهجوم كان دقيقا للغاية ، ولم يُصَبْ من المواطنين أحد بأذى .

لكن الله تبارك وتعالى فضحهم عندما قامت الأهالي بالتظاهرات الغاضبة ، وهم يكون على أنباء الأطفال والنساء وعلى من وجَّهوا حياة تحت أنقاض البيوت ويضطربون : اللهم ربنا أغثنا ونجنا من قوم الظالمين ، ويطلبون الإدارة الصيلة بالدفاع عن حياتهم وحماية أراضهم من القوات الطاغية الفاشية .

والكشف شناعتهم وظهرت فضاحتهم للعالم بأسره حينما أدركت هيئة الإدارة الصيلة الضحايا بألم أعينهم ، وأعلنت بعض الحقائق : من أن أحدا وخمسين شخصا من الأطفال والنساء والأهالي قتلوا في القصف العشوائي ، ودمرت القرى كاملة . لكن أعداء الله المحتلين لم يتجسَّسوا صدورهم للحادثة ولم يظهروا الندامة ، بل أصروا أن هجومهم كان دقيقا للغاية ، وأضافوا استكبارا وسفوية بصلاتهم أنه لم يبلغ إليهم خبر خسارة الأهالي .

وفي يوم الأربعاء/ ١٥/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ زعم رئيس الإدارة الصيلة حامد (كَرِّي) في مؤتمره الصحفي : أن قتل الأهالي وتدمير الممران وخسارة الشعب الأفغاني في الأكنس والأموال ليس لها وجه وجيه ولا نقيله أبدا ، وأنه تحدث مع رفقاءه المحتلين في هذا الشأن غير مرة .

لكن المسكين ليس لكلامه وزن ولا اعتبار ؛ لأنه كما تعلمون بكل قبل أشهر بكاء العجائز واشتكي شكاية المكروب ، فلم يسمع له بل زدانت خطرسه أوليائه المعتنين . ففي هذا اليوم (الأربعاء) أطلقوا النار استكبارا واستهزاء بالرئيس المسكين على ثلاث حافلات تنقل الأهالي في مديرية (معروف) ولاية قندهار ، فاستشهد جراء خطرسهم ستة عشر شخصا وأصيب خمسة عشر آخرين بجروح ، ودعوا كلنا أنهم أهلكوا جنود الطالبان والإرهابيين .

وفي يوم الجمعة/ ١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ أعلن مجلس الأعيان في قندهار التابع لإدارة (كَرِّي) عن شجبهم واستكبارهم وغيظهم الشديد للحادث المؤلم في (معروف) على حد تعبيرهم ، كما أعرب حاكم قندهار (سيد الله خالد) عن أسفه وحزنه البالغين على الحادث المؤسف للغاية .

إخوة الإيمان ! كما تعلمون أن الشعب الأفغاني المؤمن رغم صلابته عتيقة وإيمانا شعب أبي كريم ومع ذلك بطى التفكير في العواقب بخدع سريرا ؛ لأن المؤمن غر كريم ، لكنه إذا علم المكر والخداع والبغي من ظلم يقوم قومة الأبطال دفاعا ومنتصرا لدينه وعرضه ونواميسه ، وبهذه الخصلة وصف الله تعالى المؤمنين حيث قال جل وعلا : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ (الشورى - ٣٩)

ولقد علم الشعب الأفغاني الأبي - بعد مضي خمسة أعوام وبعد الإعلالات الأمريكية البراقة تنص على إرسال الدولارات بالبلاتين ، وإعصار البلاد بالرخام والبلاتين - أنه قد خدع ، وعلم أنواعا متنوعة من الدمار والخراب منها ما يلي :

١- شاهدنا بألم أعيننا ما لا يحصى من حوادث قتل الأبرياء ، و ولد الأطفال والنساء والشيوخ ، ودمار المدن والقرى والمساجد ، والقصف العشوائي ، والأسر الجماعي ، وتفتيش البيوت في الليالي المظلمة ، وتخويف الأمنين بلا سبب يدعو إلى ذلك .

٢- رأينا بأعيننا للمفتوحة قتل الطعام للكرام ، وأسر للفقهاء العظام ، واغتيال أعيان القبائل ، وإهانة أهل العلم والديانة ، واختطاف الفتيات .

٣- نعلم علم اليقين تأسيس مراكز للتصوير والتبشير ، وتوزيع الأكليل والكتيبات لنقل الملح ، وإغلاء القلوب عن التوحيد ، وتصغير الصدور من العقيدة الصافية .

٤- نجد في المدن بلا عنت ولا تعب محلات الخمور والأثنية المحرمة ، ودور للدعارة والفحشاء ، ومراكز الأفلام الخليعة ، والأشرطة الماجنة .

٥- نذكرنا أن المنهج الدراسي قد تغير إلى دركات الاحتطاط بعيدا عن المعاني السامية والأخلاق العالية ، خاليا عن الدين والعقيدة ، تمهيدا لمشروعية الاحتلال الصليبي ، والاستعمار الأوربي ، والاستغلال الأميركي .

٦- غلبتنا الثقافة الغربية والعادات الأجنبية والأخلاق المستوردة فخرى في الأسواق العلريات الكسليات ، والمائلات المميلات ، والمتشبهات بالرجال ، والمتشبهين بالنساء ، كما لدهشت عقولنا في تفريق الكافر من

المسلم حيث تشابهها صورة ومضى ، عادة وسيرة ، لباسا وأكلا وشربا ، قعودا وجلوسا وحديثا ، حتى تطابقا حذو النعل بالنعل .

٧- نسمع بأذناننا أن الحكومة الموالية للغرب تعبر عن المواطنين المسلمين بالأعداء والأشقياء ، وتعرب عن بالغ سرورهم عند قتلهم ، وتعبر عن الكفار للصليبيين بالإخوان والأولياء ، وتعرب عن بالغ حزنهم وأسلمهم عند هلاك المعتدين في الحرب ، على خلاف حكم الله تعالى في كلامه المجيد حيث حكم سبحانه : بالقول للمؤمنين والبراء عن الكافرين ، وهم عكسوا الأمر . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٨- نسمع يوميا أن سيل الدولارات الأميركية تلاحم أمواجها في أفغانستان ، ولا نرى لها أثرا ملموسا ، بل الإعلام الغربي نفسه أعلن قبل أسبوع أن المهاجرين الذين عادوا من باكستان إلى منطقة (خاص كتر) في ولاية (كتر) ، وإلى منطقة (بغلك) في العاصمة كابول ، وكذا الأفغان الذين أخرجتهم حكومة إيران في الآونة الأخيرة إلى ولاية (نيمروز) لا يجدون منذ مدة طعاما للكل وماء للشرب والطهارة ، وكذا ألقع في الشتاء المنصرم خير قتل عدة أشخاص جوعا في ولاية بنخشان ، كما تصف مندوب الأمم المتحدة على أن الثمانيات في المئة من الشعب ليس لديهم مياه صالحة للشرب .

٩- نطم أن الأموال الأميركية والأوروبية تتدفق في ثلاثة وجوه : أولا : تصرف على رواتب جنودهم ومعاشتهم وتعليمهم . ثانيا : تصرف في إعمار القواعد العسكرية والمطارات الحربية في الجنوب والشمال والشرق والغرب ، وعلى تجديد البنية والمباني للمخدرات والخمور ، وتربيتهم وتسلحهم وتعليم الإنجليزية . ثالثا : تتدفق الأموال على إشاعة الفوضى والردايل في المجتمع ، وعلى المبلغين للطماعية والتصرفات المحرفة ، وعلى الذين تنصروا ، أو تمالأوا إليهم ، أو ساعدوهم في مشروعات الاحتلال بشكل من الأشكال .

١٠- لطلعا على أن عددا من الأفغان ارتدوا عن الإسلام - والعياذ بالله - وآمنوا بالباطل ، حتى أن مجلة (سرك) التي تصدر عن لجنة أفغانستان للتقافة الإسلامية كتبت في عددها الثاني والثلاثين بتاريخ /ذي الحجة/ ١٤٢٧هـ في كلمة العدد : أن في السنة الماضية وحدها ارتد ألف شخص عن دينهم .

وكتبت مجلة الشهامة الصادرة عن نفس المرجع في عددها الأول بتاريخ/ربيع الأول/ ١٤٢٨هـ في صفحة /١٩/ : أنه يطم من الإحصائيات الجديدة أن أكثر من ثلاثين ألف شخص مسلم من الأفغان تنصروا في السر والعلن ، وارتدوا عن دينهم الإسلام . إنا لله وإنا إليه راجعون .

١١- نرى أن زراعة الخشخاش والحشيش تزداد سنويا ، وكتلة تهريب المخدرات المؤلفة من كبار الرجال الأميركية والأفغانية تقوم بتجارة المخدرات من طريق مطار قندهار بشكل وسيع وبلا موانع ، وأعلنت المصادر المطلعة في الآونة الأخيرة أن تزايد المخدرات في أفغانستان وتهريبها قبلغ قدره عشرين ضعفا ( ١٦٥- ألف هكتار) بالنسبة إلى ما كان في عهد الإمارة الإسلامية (٨- ألف هكتار) على حد تعبيرهم ١١.

علما بأن أمير المؤمنين أصدر أمره الكريم بمنع زراعة الخشخاش والحشيش في السنوات الأخيرة من عهد الإمارة الإسلامية ، فانقطعت زراعتها ككل ، واعترفت به منظمة الأمم المتحدة والعالم كله .

إخوة الإيمان ! هذا كتاب الله عزوجل بين أيدينا يؤيد ما شاهدناه وما نشاهد ، فنقرأ بعض الآيات منه لنعلم نواياهم التي تكنها للمسلمين صنوهم الحفافة :

١- ﴿ مَا يَوْءُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَرْكَلَ عَلَيْهِمْ خَيْرٌ مِنْ رَيْكُمُ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (البقرة- ١٠٥)

تفكروا في بلاغة القرآن حيث أكد بليغا أن الكفار لا يرضون بتلنا بأن ينال المسلمين خيرا أو فضلا يسير من ربه ، لأن كلمة " خَيْرٌ " نكرة وقعت في سياق النفي ، فتفيد صوم النفي ، ودخلت عليها " مِنْ " للاستغراق ، فإذا كيف نطمع في خير منهم ؟

٢- ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرَوْنَكُمْ مِنْ بَدْرٍ يُمَيِّتُكُمْ كُفْرًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مَنْ بَدْرٍ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ... ﴾ (البقرة- ١٠٩)

إذا ثبت بنص الكتاب أنهم يودون رد المؤمنين إلى الكفر بعد الإيمان حسدا من عند أنفسهم مع العوائق الشديدة من قبل المسلمين ، فلا شك أن الفتنة ستطفي وتكبر عند عدم الموانع وفي غيب الأمة .

٣- ﴿ وَكَانَ تَرْغَضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ... ﴾ (البقرة- ١٢٠)

نلقوا إلى كلمة " نَنْ " النافية للتأييد ، وتفكروا في تعليق رضاهم بتتابع الرسول العظيم (صلى الله عليه وآله وسلم) ملتهم ، ومعلوم أن إتيان مثل هذا الفعل منه



صلى الله عليه وآله وسلم محال وغير ممكن ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم معصوم ، والمطلق بالمحال محال ، فإذا لا قدر على إرضائهم أبدا .

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطْشَةً مِنْ نُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَتُؤْا مَا عَظِمْتُمْ لَهَا بَغْضَاءٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَمَا تَخْفَى صُدُورُهُمْ لَكُمْ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ١١٨ ﴾ (آل عمران- ١١٨)

نعم العطل يقتضي أن نعمل بكتاب الله عزوجل ، لأنه تعالى يعظم الغيب والشهادة ويعظم السر وما يخفى في صدورهم ، كما يقتضي أن لا نتخذ الأعداء أولياء .

٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة- ٥١)

فالمهدية أن نتبع ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا قائلين : ﴿ إِنَّا بَرَاءُونَ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْغَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ (المتنحة- ٤)

٦- ﴿ لَا يَرْجُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا نِمةً وَلَوْ أَنَّكَ هُمْ الْمُتَكَبِّرُونَ ﴾ (التوبة- ١٠)

تدبروا صيفا فإن الله تبارك وتعالى بين لنا مما تخفى صدورهم من الخصال السلية خصلتين نهيئتين :

أ- لا يراعون قرابة ولا نمة في مؤمن أيا كان جنسه ونوعه ، فلا يفرقون بين الأسود والأبيض ، ولا بين التقي والفاجر ، ولا بين العرب والعجم ؛ فعداوتهم للمؤمن المطلق مدام مؤمنا .

ب- يرتكبون أبشع أنواع الظلم والاعتداء رغم ادعائهم العدالة والإنصاف .

٧- ﴿ إِنْ يَكْفُرْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَسْأَلُوا إِلَيْكُمْ لَكِبَهُمْ وَلَمْسَنَتُهُمْ بِالْأَسْوَءِ وَكَانُوا تَكْفُرُونَ ﴾ (المتنحة- ٢)

هذا ما نشاهده يوميا في بلادنا ؛ فليتهم يقتلون المؤمنين ويشتمونهم ، ويرتكبون بشائهم لقبح الجرائم وأبشع الفجائع في تاريخ البشرية بالحرية الكلمة والقوة الطاغية ، ولا يخالفون في ذلك أحدا ، ولا يتوقعون الملامة من أحد .

إخوة الإيمان بعد ذكر شئ يسير من القبايح الكثيرة ، وبعد كتابة جدول بسيط من أعمال المحتلين للشريعة تعود إلى الإجابة على الشبهة :

ماذا وراء الحرب في أفغانستان ؟

إذا لاحظتم ما تلونا من آيت الله البينات ، وما كتبت من فجائع الاحتلال ، وما تقع يوميا على أراضي المسلمين من القصف والتدمير يظهر لكم جلوا أن الحرب الجارية ليست لإقامة العدالة وإعادة السلام ، ولا للقضاء على الفتنة الداخلية ، ولا لإصدار البلاك ومساعدة المحتلجين ، ولا للقضاء على الإرهاب وسد تهريب المخدرات بوجه من الوجوه ؛ لأن أعداء الله الصليبيين هم الذين يقومون بالأعمال الإرهابية وتهريب المخدرات .

بل الحرب معناها للصليبيين هو تسخير أفغانستان صورة ومعنى ، ظاهرا وباطنا ، والاستيلاء على أرضها ومائها ، وقضتها وذبيها ، ورجالها وراكبها ، والمقصود من وراء الحرب هو تحريف الشعب المسلم دينها وأخلاقيها ، عقيدة وسيرة ، عملا وسلوكا .

والحرب معناها عندنا - معشر المسلمين - هو الجهاد في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظلم أهلها ، والمقصود هو الدفاع عن الدين والأعراض والنوايس ، والذب عن بيضة الإسلام ودين المسلمين ، والقضاء على فتنة التنصير ، ودفع شر الكفار والفجار .

وبتعبير ألق : الحرب عندهم لتسخير البنين وتنصير الأفغان مكرا وظلما .

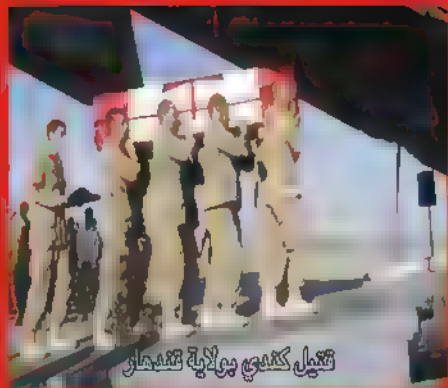
والحرب عندنا هو الجهاد في سبيل الله والدفاع عن النفس والنفيس صدقا وعدلا .

ولتعم ما قيل :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة  
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

إخوتي في الله ! سيظهر جلوا لكل من يقرأ هذا البحث بتأمل أن إصهارهم هو للدمار والخراب ، وصلحهم هي الحرب الصليبية ، وتعاونهم هو القتل والذبح والوآد ودفن الأحياء في القرب ، ولهم ما جاؤا إلا لأغراض غامضة شريرة ، وأسرار مخبوءة تطعن في عرض الشعب المؤمن ودينه ، وتثلب مشاعره ومجده ، فطمعها الشعب فأغضبته وأثارت سخطه ، فتغضب واستعد للدفاع عن النوايس والأعراض ، وبإذن الله تبارك وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

ولاحول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم .



تفتيش كندي بولاية تكساس

# حديث الكاميرا



تدوير السيارة التابعة للقوات الامريكانيه في ولاية تكساس



خروج لواء استخباره بولاية تكساس



تدوير سيارة الشرطة بولاية تكساس



جريح كندي بولاية تكساس

# شهداءنا الأبطال

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و ما بدلوا تبديلا



الشهيد ملا غلام "جهاز"



الشهيد مولوي محمد

نشأته: إن الشهيد ( الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى )

نشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلاً تقياً ومحبا للعلماء ومن الأخفاء على مستوى القرية ، واستشهد في حيات أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء:

١- الحاج عبد الهادي محمد عوض

٢- ملا عبد العلي محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو - رحمه الله تعالى - كان يومئذ صغيراً يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فاز بنيل الشهادة العالية في

العلوم الشرعية في السن المبكر ( ٢٣ - سنة ) ثم انضم إلى صفوف المجاهدين الأخيار ، فاستقام حتى التحقق بقافلة الشهداء.

سيرته: كان الشهيد - رحمه الله تعالى - قوي الجسم ،

ريع القامة ، حسن الخلق ، حسن العشرة ، ومع حداثة سنه كان رجلاً مبجلاً عظيماً ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلأأ نور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ،

٥- الشهيد المولوي محمد ولي ( رحمه الله تعالى )

فاز بدرجة الشهادة العالية أخوفاً في الله الشاب التقى ، والشيخ الجليل ، والمجاهد الكبير ، والعالم الورع ، وزير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سابقاً المولوي محمد ولي بن الحاج محمد عوض بن ملا عبد الواحد .

ولادته: ولد الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى علم

١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م في قرية ( سياتشوي ) من مضافات مديرية ( زيرزي - بولاية قندهار ) وهي تقع غرب مدينة ( قندهار ) على بعد خمسة عشر ( كيلومتراً ) وشرق مدينة ( ميوند ) يمر بها شارع ( قندهار - هرات ) .

نسبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت

شريف في قبيلة ( عَزِيْزِي ) وهي إحدى القبائل الخمسة المشهورة التي يقال لها باللغة المحلية : ( بَنَج بَاي ) من قبائل الباشتون ، وكان أبوه وجده من أهل العلم والدين .



شقيق الوزير الذي كان أكبر سناً منه ، فجاء إلى الحارس وقال له :  
أطلق سراح القتلى ، فتركه فلما منه أن الوزير أرسله للإفراج عن  
القتلى ، فلما أطلع على القصة أمر بحبس أخيه الكبير ، فغيب  
شهوراً كاملاً خوفاً منه .

شهادته: وكان شيخنا رحمه الله تعالى يحب للشهادة في  
سبيل الله ويلقي أن أمه تقول: كان هذا العالم الرباني يقول في  
دعواته: اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك ومزق جسدي لديك كل  
ممزق ، فاستجاب الله عز وجل لسيننا الوزير ، واستشهد في  
الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٤ / ذي القعدة / ١٤٢٧ هـ -  
١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من  
خير المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت طائرات المقاتلة للبحر  
الغائم مركزهم بين سيلتشوي وباشمول بمديرية [ زيري ] من  
مضائق ولاية قندهار ، فكان من جميل صنع الله به أن جسده  
تطير في الهواء ، فلم يجدوا إلا أجزاء من الجسد وقطعا من اللحم  
، فجمعت في كيس ودفنت ، وكذلك يتقبل الله من المتقين .  
إن الله وإنا إليه راجعون .

كان رحمه الله تعالى شديداً على الكفار والفجار ، فكم مرة  
حاولوا اغتياله حتى رموا مقر صله بلقندهار بالصواريخ (كروز) في  
بدايات الحرب الصليبية لأفغانستان فعمروا مكتبه لكن الله حفظه ولم  
ينالوا منه شيئاً .

وما زلنا كنا نحاف عليه ونسأل الله تبارك وتعالى أن  
يحفظه لنا ويطول في عمره لنستفيد من حياته ، لكن الله عز وجل  
برحمته وحضه أرك له خيراً من ذلك : الرحلة العجلة والغرف  
الآمنة ، والحياة الأبدية الباقية ، ودرجة الشهادة العالية { ولا  
تحسين الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون  
... } { آل عمران - ١٦٩ } فهنيئاً لك شهيد الإسلام ! الشهادة  
والحياة والرزق الكريم ، وهنيئاً لك شهيد الأمة ! الظلال والأنهار  
والصور العين في جنات النعم .

٦- الشهيد ملا غلام نبي (جهاد يار) رحمه الله تعالى  
نال درجة الشهادة الرفيعة الفقد للشباب والمجاهد الشهير  
والبطل الشجاع أخونا في الله ملا غلام نبي (جهاد يار) بن كاكور بن  
عبد الباقي رحمهم الله تعالى .

ولادته: ولد للشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى عام  
١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م في قرية (ماركوكه) من توابع مديرية

فكان جادا في تطبيق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولا يخلف  
في الله لومة لائم ، ولا يقبل قول أحد في شفاعاة المجرمين .

إنه رغم علو مكانته كان زاهداً متواضعا يجالس الطعام  
والصلحاء ، ويحب أن يعيش عيشة الفقراء ، فكان من زهده وشدة  
خوفه من الله تبارك وتعالى أنه يرد شطراً من راتبه الضئيل إلى  
صاحب الإمارة .

خلفه: خلف ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ،  
ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، و أحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو  
ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر  
جزءاً من القرآن ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، ولما أحمد  
فأصغرهم (ثلاث سنوات) وكان أبوه (الشهيد) يحبه كثيراً ، كما  
خلف أخوين كبيرين ، وآلآفاً من تلاميذه المجاهدين الذين رباهم  
على حب الله والتضحية في سبيله .

خدماته الإسلامية: إن أخانا للشهيد رحمه الله تعالى في  
جانب اشتغاله بشؤون وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر  
كان يهتم بتربية الناشئ وإرشاد المسلمين. أسس مراكز الإرشاد  
وإدارات قوية ذات التفوذ في مواقع الشرطة ومقار الجيش  
والمعسكرات ، فكانت ترافقها مراقبة المؤمن لتلقي لأولاده الصغار  
وكان يرسل هبات الطعام والمبلغين إلى الوزارات وسائر  
الإدارات الحكومية لإرشاد المسؤولين ، وكذلك يرسل المبلغين إلى  
المسجد لإرشاد الأهالي وإزالة البدعات وقبح الخرافات .

وإلى جانب ذلك كان يسعى في باب التعليم والتربية حسب  
المستطاع ، وفتح مدرسة الأطفال في قريته (سيلتشوي) ليدرس  
فيها كبايد الأهالي وأشبال المنطقة .

من مواقفه: أنه كان متمسكاً بالأحكام الإسلامية ، فكان  
رحمه الله تعالى يصل بها مولايها عليها ، ويطلبها أولاً على أهل  
بيته وذويه وزملائه ثم يحكم بتصميمها للمسلمين .

يقول أحد الإخوة : إنه ذهب إليه يزوره ، فوجده يتسارع  
في الوضوء والمشي إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة ، فقلت له :  
لماذا هذه العجلة ؟ فأجاب خوفاً من ضرب الأمشاط ، لأننا اتفقنا على  
أن كل من غلب من زملائنا عن صلاة الجماعة يضرب خمسة  
أسواط . قلت : ولو كنت أنت ؟ قال : نعم . فتمجبت من صنيعه .

يقول أحد إخواته: إن كبير التجار الأفغان جاء إلى قندهار  
، فرأى فيه ما يخالف شرع الله ، فأمر بحبسه ، وبلغ الخبر إلى

موافقته: كان لسيدنا (جهاد يار) رحمه الله تعالى قدم صدق في الإسلام ، وثبت القلب في القتال ، وصدق لللمان في الأقوال ، وكان جدًا في عمله ، أصيب ثلاث مرات بجروح شديدة ثم شفاها الله تعالى وعاد لعله نون ارتباب ولم ير منه التواني ، وهما الله تعالى له الزاد والارطاة لأداء الحج امتحانًا لكنه اختار للجهاد ولم يذهب للحج .

استشهد: رضا بقضاء الله وقدره واستسلاماً لأمر الله  
وحكمه استشهد سيدنا (جهد يار) تكفل الله منه الصالحات يوم  
الجمعة / ٠٨ - رمضان المبارك ١٤٢٢هـ = ٢٣-١١-٢٠٠١م  
وذلك في معركة شديدة قتلت بقيادته قرب مطار قندهار في منطقة  
(تخت بول) ضد المحتلين الأمريكين وعمالهم ، فاستشهد هو  
وكثير من زملائه بصف الطفرات المقاتلة للمعتدين . إنا لله وإنا  
إليه راجعون .



(ارغنداب) ولایه (زابل) وهی تقع فی جنوب افغانستان وتجاورها غربا ولایه (قندهار) وشرقا ولایتی (غزنی و بکتیکا) وجنوبا دولة پاکستان ومديرية (منجروف من مضلعات قندهار) وشمالا ولایه (لورجان).

نَسَبُهُ : كان الشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في بطن (فغير زي) من قبيلة (تُونُجِي) وهي من قبائل الباشتون المشهورة

نشأته: إن الشهيد - رحمه الله تعالى - نشأ في بيت ذي دين ونسب وشب على حب الإيمان بالله العظيم وجو فطري صافي ، وبدأ رحلته العلمية في صغره ، فكان يقرأ على المشايخ في المساجد ، ويسافر من مدينة إلى أخرى في طلب العلوم الشرعية ، ولما بلغ عتفوان الشباب رأى المنهيات تؤتى إليها ، والأعراض تنتهك ، والحكام فسقة خلفة استغرقوا في الشهوات تدهش متفكرو وضاق نرجس عما يجري في البلاد فبدأ التبشير ببشره بأن حركة الطالبان الإصلاحية قد بدأت في ولاية قندهار ، فترك الحجرة واكتتب وأبى النداء وانضم إلى صفوفهم ، فلم يستطع أن يكمل مرحلته العلمية ، واستمر في الجهاد ضد الفساد حتى استشهد ولقى ربه الكريم .

سيرته: كان الشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى نحيف الجسم، ربيع القامة ، حسن الخلق حسن العشرة ، إلا أنه كان يفتصب للحق ويشتد غضبه في المعركة ، وكان ذو عقيدة قوية وعمل صالح ، وثقافتا أمينا ، ومجاهدا شجاعا ، متواضعا صبورا .

خلفه: خلف ابنه صيد الرحمن بنهار (٧-سنوات)  
وأربعة إخوة وكثيرا من المجاهدين الذين عاهدوا الله أن يسلخوا  
الخط الذي رسمه لهم الشهيد رحمه الله تعالى .

علمنا بأن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى لما اطلع على  
استشهاده أصدر أمره الكريم بتعيين أخيه عبد القتي (جهاد يار)  
مكانه ليقود قافلة الجهاد التي كان يسوقها الشهيد .

مناصبه الجهادية: إن الشهيد رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه كان رجلاً عظيمًا يحترم ، وشجاعاً كريماً يعتقد به ، لذا عين لأول مرة قائدًا للقوات المسلحة في (جَزِيرَة) عاصمة ولاية (بَكْنِيَا) و بعد له قيادة الخط الأول في معركة الشمال ، ثم فاز بمنصب لواء الصل السريع ، ثم قوض له قيادة لواء المدافع في مدينة (مَزَار) مركز ولاية (بَلَخ) ، وقد فتح الله عز وجل ولاية (بَلِيَان) على يديه ، وقد فاز رحمه الله تعالى على المناصب العسكرية المختلفة .

# مرصد الأحداث

**بلازي: فرنسا لا تتوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان**

وكالة الأنباء الإيطالية (أكي): أكد وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أن بلاده لا تتوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان، مشيراً إلى أن باريس كانت قد سحبت في يناير الماضي، معظم قواتها الخاصة المنتشرة في أفغانستان منذ العام ٢٠٠٣.

وفي هذا الإطار أكد بلازي في تصريحه نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية (أكي) أن أزمة الرهائن المحتجزين في أفغانستان دخلت مرحلة جديدة بعد الإفراج عن الرهينة الفرنسية سيلين كوردوليه، مشيراً أن لدى فرنسا تأكيداً بأن لن سيلين عادت، وأن طالبان حددت عدة مطالب، وأضاف في تصريح لقناة (LCI) للتلفزيونية أن بلاده تعمل في اتجاه تحرير الرهائن الآخرين بجدية وسرية. وكانت الرهينة الفرنسية السابقة "سيلين" قد طالبت في وقت سابق بالإفراج عن زميلها "إريك" ومرافقيها الأفغان الثلاثة الذين اختطفوا معها في الثالث من أبريل الماضي.

**مظاهرات غاضبة في "هيرات" احتجاجاً على قتل قوات "الناتو" للمدنيين**

"الجزيرة" "انطلقت مظاهرات حاشدة في مديرية شينداند "بولاية هيرات" غربي أفغانستان احتجاجاً على قتل مدنيين خلال المعارك الجارية والفجرات التي تشنها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه قوات "الناتو" أنها قتلت ١٣٢ من

عناصر "طالبان" خلال الاشتباكات العنيفة، بينما لُكِّدَ متحدث باسم الحركة أنها قتلت ثمانية من جنود حلف الأطلسي و ٢٠ جندياً أفغانياً، وفق ما أورد مراسل فضائية "الجزيرة".

وقد اقتحم آلاف المتظاهرين مقر المديرية ومركز الشرطة في "شينداند"، وهم يرددون هتافات "الموت لأمريكا" حيث قلموا بإحراقهما واستولوا على عربتين لقوات "الناتو" ودمروهما، وتطورت الاحتجاجات إلى إضراب عام، وتوقفت حركة السير بالطرق العمومية.

في هذه الأثناء، بدأت قوات حلف "الناتو" عملية عسكرية جديدة في ولاية "هلمند" جنوبي أفغانستان. وتسعى في العملية - التي يشارك فيها ثلاثة آلاف جندي بقيادة بريطانيات - إلى تدعيم سيطرتها مع القوات الأفغانية على مناطق الولاية التي توجد بها معازل رئيسة لـ "طالبان".

وقال مسئولون عسكريون: إن الهجوم الذي أطلق عليه "سيلكون" لـ "يشارك فيه نحو ١١٠٠ جندي بريطاني و ٦٠٠



جندي أمريكي، وقوات من الدانمارك وإستونيا وهولندا، إلى جانب زهاء ألف جندي أفغاني .

## لرفع الروح المعنوية.. رئيس الأساقفة الإسباني يزور قوات بلاده بأفغانستان

موقع "بريتس" : ذكرت مصادر صحافية أن رئيس الأساقفة الإسباني مونسنيور فرانسيسكو بريس جونزاليس سافر إلى أفغانستان لزيارة قوات بلاده المنتشرة هناك .

وأشارت المصادر إلى أن الهدف من زيارة مونسنيور جونزاليس رفع الروح المعنوية للجنود الإسبان الذين يتمركز معظمهم في قاعدة "هيرات" غربي أفغانستان وتأكيد تأييد الكنيسة لمهمة تلك القوات، حسب ما ذكره موقع "بريتس" واستمرت الزيارة ثلاثة أيام التقى خلالها رئيس الأساقفة الإسباني بقيادة تلك القوات كما نقل لتلك القوات تحيات وتقدير الكنيسة للدور الذي تقوم به تلك القوات، من أجل نشر السلام، على حد زعمه .

يذكر أن وضع للقوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات غير مأمون وينذر بالقلق خاصة مع المواجهات الأخيرة التي دارت بين قوات الناتو وقوات طالبان، بولاية "هيرات" التي يتمركز بها القوات الإسبانية، ما يؤكد أن القوات الإسبانية باتت على مقربة من مواجهة وشيكة مع "طالبان".

إسبانيا تنفي مشاركة قواتها في عمليات الناتو الأخيرة بـ"هيرات"

إذاعة "أنتينا 3" : نفى وزير الدفاع الإسباني خوسيه لوطونيو ألونسو مشاركة قوات بلاده في المواجهات التي وقعت بين قوات الناتو وطالبان بولاية "هيرات".

وأشار وزير الدفاع الإسباني إلى أنه على الرغم من أن تلك المواجهات كانت على مقربة من قاعدة "هيرات" حيث يتمركز القوات الإسبانية إلا أن تلك القوات لم تشارك فعليًا في تلك العملية، ولم يطلب منها ذلك، حسب ما ذكرته إذاعة "أنتينا 3".

وأضاف خوسيه ألونسو أن المشاركة الفعلية للقوات الإسبانية المتمركزة في "هيرات" كانت من خلال عمليات إجلاء الجرحى وتقديم الإسعافات الطبية اللازمة لهم، خاصة أن المواجهات كانت على بعد مسافة قصيرة جدًا من قاعدة تمركز القوات الإسبانية .

هذا، ويشار إلى أنه قد اندلعت تظاهرات حاشدة في مديرية "شينداند" بولاية "هيرات" غربي أفغانستان؛ احتجاجًا على قتل مدنيين خلال المعارك الجارية والغارات التي تشنها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة .

يذكر أن هيئة الأركان العليا للقوات المسلحة الإسبانية قد حذرت في وقت لاحق من تمكن مقاتلي "طالبان" من دخول المناطق التي تتمركز بها القوات الإسبانية بأفغانستان

## ألمانيا تعترم إرسال ستة جنود فقط إلى المناطق الجنوبية بأفغانستان

وكالة الأنباء الكويتية : صرح وزير الدفاع الألماني فرانكس جوزيف يونغ بأن بلاده تعترم إرسال ستة جنود ألمان إلى المناطق الجنوبية من أفغانستان .

وأوضح يونغ في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الكويتية أن هؤلاء الجنود لن يشاركوا في عمليات قتالية هناك، مشيرًا إلى أن مهام الجنود تتركز في الدرجة الأولى على كسب احترام المواطنين الأفغان وحملهم على تقبل ما يسمى قوات المساعدة الدولية (إيساف) التابعة لحلف شمالي الأطلسي في أفغانستان .

وحول الشأن نفسه، ذكرت المصادر الصحافية نفسها أن سكرتير الدولة في وزارة الدفاع بيتر فيشارت أرسل مؤخرًا رسالة حول هذا المضمون إلى اللجنة النيابية للشئون الدفاعية .

## نيويورك تايمز: الحكومة الأفغانية تقيد وسائل الإعلام

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أن البرلمان الأفغاني يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى تقييد وسائل الإعلام؛

في محاولة لمنع تلك الوسائل من الحديث عن الفساد المستشري .

وتقول الصحيفة الأمريكية: منذ العام الماضي، والحكومة الأفغانية تحاول قمع وسائل الإعلام الإخبارية المستقلة .

ويقول مراقبون: إنه بسبب القلق الحكومي، فإن البرلمان يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى إلغاء أغلب الحرية الصحافية الموجودة في البلاد .

وأعرب "ألفا فاصل ساتشاري" مدير اتحاد الصحافيين الوطنيين الأفغان عن عدم تقاوله من التعديلات القانونية الجديدة، مشيراً إلى أن أحد مخاوفه للرئيسة تكمن في إلغاء اللجنة الإعلامية المستقلة المكونة من الصحافيين والمكلفة بمراقبة القوانين ومناقشة الشكاوى، واستبدال تلك اللجنة بلجنة أخرى تخضع للرقابة الحكومية القوية .

من جهتها، قالت "شوكيرا بارلكزي" عضوة للبرلمان والصحافية السابقة: الحكومة لا تريد الرؤية ولا السماع عن فسادها وضعفها في أجهزة الإعلام .

وأشار مصدر أفغاني إلى أن للمخابرات الأفغانية وضعت للعام الماضي وثيقة تدعو إلى فرض القيود على الصحافيين، ومن بين هذه القيود منع إجراء مقابلات مع عناصر "طالبان" .

### الاتحاد اليساري يطالب بسحب القوات الإسبانية من أفغانستان

صحيفة "تيرا : طالب أمس المنسق العام للاتحاد اليساري "جاسبر يامازريس"، للحكومة الإسبانية بسحب القوات المنتشرة في أفغانستان .

أشار المنسق العام للاتحاد اليساري أن الحكومة الحالية قامت بسحب القوات الإسبانية من العراق فور فوزها بالانتخابات، ولكي يكون هذا القرار منطقياً وإذا كانت تسعى للسلام؛ فإنها يجب أن تقوم بسحب القوات الموجودة في أفغانستان، حسب ما ذكرته صحيفة "تيرا" .

ودعا "جاسبر يامازريس"، الحكومة الإسبانية إلى اتخاذ موقف متباين وإيجابي تجاه كل من القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية .

يذكر أنه قد احتشد أمس أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق للقواعد العسكرية الأمريكية داخل إسبانيا .

### مسيرة إسبانيا للمطالبة بالانسحاب من أفغانستان

صحيفة "تيرا : احتشد أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق للقواعد العسكرية الأمريكية داخل إسبانيا .

وقد طالب المشاركون في المسيرة التي انطلقت تحت شعار " لا للحرب، لا لإرسال جنود إضافية لأفغانستان" بسحب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق للقواعد الأمريكية الموجودة داخل إسبانيا، حسب ما ذكرته صحيفة "تيرا" .

ومن جانبه أكد "نيجو بالديرس" منسق الاتحاد اليساري بإقليم الأندلس التزامه بمواصلة حملته ضد الإمبريالية الأمريكية، وكل ما يشير ويدعو إلى الحرب، وأنه يعتزم إدراج هذه المطالب في برنامج الحزب بإقليم الأندلس، على حد قوله .

وقد شارك في هذه المسيرة منظمات مسلمة والحزب الشيوعي للبرتغالي والأحزاب اليسارية بالمغرب .

هذا، وقد دعا ويلي ماير العضو بالبرلمان الأوروبي من الحكومة الإسبانية إلى إغلاق القاعدة الأمريكية الموجودة بـ"روتا" بإشبيلية، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدمها في عمليات غير شرعية، وعلى الأخص نقل المعتقلين الإسلاميين إلى قاعدة "جوانتانامو" .

الجارديان: القوات البريطانية بأفغانستان تسمح بزراعة المخدرات

صحيفة "الجارديان: طالب المسئولون الأفغان، الدبلوماسيين البريطانيين بتسويرات للحملة التي تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية في محافظة "هلمند" الجنوبية لإخبار المزارعين

# دلالات وأهداف الخطة الأمريكية الجديدة!

الخطة الأمنية الجديدة التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء ما يسمى بعملية السلام، جاءت لحاجتها الماسة لتهدئة في المنطقة لتخفيف ضغط الملف العراقي عليها داخلياً، وإخراج (إيهود أولمرت) من مازقه الحالي، ولترسل برسالة للدول العربية أنها معنية بما يجري في المنطقة.

الخطة أشبه ما تكون بعلاج خدش في القدم وترك جرح غائر ينزف في الصدر، وأقل ما توصف به الخطة أنها تقزيم للقضية وإلهاء وإشغال بالتفاصيل وقراءة في الهوامش.

أساس الخطة يقوم على تخفيف الحواجز عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وزيادة ساعات العمل في المعابر مقابل وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

تهدف الخطة أيضاً في تفاصيلها إلى إعطاء فرصة لترتيب البيت الإسرائيلي، وكذلك البيت الفلسطيني والمراد هنا تقوية حرس الرئاسة وإعطاء فرصة أخرى (للتنفيذ المعتدل) للسيطرة على الأمور وضبطها، وكما يقال: يظهر الشيطان في التفاصيل، فقد كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الأخير النقاب عن شيء من الخطة الأمنية الأمريكية، التي أطلق عليها اسم "اختبارات التنفيذ"، تنص من بين بنودها على أن تنفذ قوات الأمن الفلسطينية ومستشار مجلس الأمن القومي بالتحديد، العقيد محمد نحلان، سلسلة خطوات محددة بجدول زمني معين ضد فصائل المقاومة الفلسطينية، وإيقاف إطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، بموعد أقصاه الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) المقبل، وأن يأمر رئيس السلطة محمود عباس بنشر قوات حرس الرئاسة، التي يجري تسليحها، حتى هذا التاريخ عند المناطق التي تطلق منها فصائل المقاومة صواريخها.

كما تطالب الخطة الأمريكية الأجهزة الأمنية الفلسطينية الخاضعة لإمرة رئيس السلطة بمنع عمليات تهريب الأسلحة في منطقة رفح بالتنسيق مع الكيان الصهيوني. وبالرغم من خطورة هذه الأهداف التي تسعى إليها الخطة، فإنها حملت في طياتها مزايا من أبرزها: إعلان نجاح الصواريخ الفلسطينية في التأثير على الكيان الصهيوني، مما اضطره للتفاوض على إيقافها، فكيف لو اجتمع مع هذه الصواريخ عمليات الاتفاق وعمليات التفجيرات والاشتباكات وغيرها، والمراقب لما يجري يتضح له أن اتساع نطاق المقاومة هو مسألة وقت خاصة مع عدم الحراك في ملف التفاوض للإفراج عن الأسرى واستمرار الاعتداءات اليهودية، وهذا ما يتضح من تصريحات قادة المقاومة الفلسطينية، حيث أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل رفض الخطة الأمريكية وذلك في مهرجان خطابي بمخيم اليرموك في دمشق ووعده بشهور ساخنة. وقال مشعل: «أعلن رسمياً رفض حماس لهذه الوثيقة أو أي مشروع أميركي أو أوروبي أو إسرائيلي أو حتى عربي يعرقل القضية الفلسطينية بهذا الشكل».

أما الميزة الثانية للخطة فهي: إعلان فشل الكيان الصهيوني ونفاذ خياراته ومحدوديتها، فهو يحاصر نفسه بحدار، ويحاصر المدن والقرى الفلسطينية بحواجز جاعلاً منها سجناً كبيراً، متخذاً من أسلوب العقاب الجماعي منهجاً له، وهذا ينعكس سلباً عليهم، فهذه الممارسات توسع من دائرة المقاومة ضد الاحتلال، وتزيد الناس حقناً على الاحتلال وممارساته، وحالهم كما وصفهم الله عز وجل: (يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار).

والميزة الثالثة: أنها تظهر بوضوح الطرف الحريص على المواطن الفلسطيني وحقوقه وثوابته،

حيث أعلن كبير المفوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات أن الخطة تشمل تطبيق إجراءات تهدف إلى تسهيل حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، مضيفاً أنها «مقاربة جيدة جداً». مع كون هذه الخطة لم تشر إلى أكثر من أحد عشر ألف أسير وأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني، ولم تشر إلى ما يجري من عمليات تهويد يومية للمسجد الأقصى المبارك، ولا حتى لقضية اللاجئين، في المقابل، قال مسئول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي (إيهود أولمرت) إن الوثيقة محل مناقشة «وسيجري رئيس الوزراء مباحثات بشأنها».

الاحتلال الصهيوني يقسم ٥٣٠ حجازاً عسكرياً ثابتاً، و ٦٣٠ حجازاً طياراً جاعلاً من الضفة الغربية سجناً كبيراً، وأمريكا تطرح اليوم تحسين الأوضاع داخل هذا السجن، إن هذه الخطة الجديدة ينطبق عليها تماماً عبارة (شيمون بيرز) حين قال: «إن العرب حتى قبلوا بواقع ما، ينبغي أن نفرض عليهم واقعاً أسوأ ليقبلوا بهذا الواقع الجديد»، ويبدو أن المقاومة الفلسطينية هي من سيفرض الواقع الأسوأ على الكيان الصهيوني في المرحلة القادمة.

أمر آخر لابد من الإشارة إليه، ألا وهو فقدان خطط السلام مع الكيان الصهيوني للمصداقية، فالزخم الإعلامي الذي كان يصاحب أي مبادرة أمريكية للسلام انتهى وبسلا عودة، وهذا دليل على صعود كبير في مؤشر سهم المقاومة وهبوط حاد لسهم المساومة.

إن المقاومة قادرة -بإذن الله- على أن تجعل مصير هذه المخططات لا يتجاوز حدود المؤتمرات الصحفية التي أعلن فيها عن تلك المخططات، وستضع هذه الخطة الجديدة في سلة المحنقات مع مخططات سابقة جرى الحديث عنها كـ (الفوضى الخلاقة) أو (الشرق الأوسط الجديد).

قال تعالى: {وما كذب الكافرين إلا في ضلال} أي أنه يذهب باطلاً ويحقيق بهم ما يريد الله عز وجل.

# انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قائمة المعالم

محمد رفعت

من جهته قال بيان صدر أعزها عن جمعية الإصلاح لمكافحة المخدرات في العراق إن أعداد الذين يعاطون المخدرات في ازدياد بسبب الحرب التي تسببت بالفوضى الأمنية والتي جعلت من العراق موطناً للمخدرات منها ما يصرف في البلد ومنها وما يمر عبر أراضيه. وأشارت الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة إلى أن أكثر من ٢٤ ألف عراقى قد تعاطوا المخدرات العام الماضي، إلا إنها لم تظهر لحد الآن الإحصائية التي تخص الممنعين منهم.

ويرى القاضي راضي حمزة راضي رئيس هيئة الزاوية العراقية، في تصريحات صحافية أن الفساد ازداد واتسع بعد سقوط نظام السابق موضحاً أن ثمانية وزراء من الحكومات المختلفة التي تعاقبت في العراق بعد الغزو، أحلوا للقضاء بتهمة الفساد، ولكن المحاكمات لم تتم لأن أكثرهم هرب إلى خارج البلاد وبعضهم يتمتع الآن بحصانة برلمانية لم يتم رفعها عنه بعد، بينهم وزير الدفاع السابق في حكومة أباد علاوي، حازم الشمعان، المتهم باغتيال ١,٣ مليار دولار من المال العام مع ٧٧ مسؤولاً آخر من تلك الحكومة.

وشدد راضي على أن مكافحة الفساد تواجه مصاعب كبيرة، مشيراً إلى مقتل ٥١ قاضياً ممن أصابوا احكاماً في قضايا فساد أو إرهاب و١٢ من محققى هيئة الزاوية خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦. وقال انه تحت

أوضحت تقارير ٤ منظمات دولية نشرت أعزها وإحصائيات لوزارات عراقية متعددة ان العراق بات الدولة الأكثر فساداً والثالث بين ٦٠ دولة فاشلة في العالم بسبب تفشي الجريمة والعنف المسلح، وأكدت التقارير ان العراق تحول بعد غزوه قبل ٤ سنوات إلى دولة قائمة المعالم، ويجمع غالبية من الأراامل واليتامى والمطلقات والمعوذين، تسود فيه جرائم الفساد الإداري والاحشاء على الملكية العامة، والتهرب، وارتفعت معدلات السرقة والسطو المسلح، وعمليات الاختطاف، والاحشاء، والإدمان، وفقدان الشعور بالأمن.

وقال تقرير لمنظمة الشفافية الدولية " ان ما حدثت منه في مارس ٢٠٠٥ قد تحقق، أو بات قاب قوسين أو أدنى، وهو إن العراق بات الأكثر فساداً بين دول العالم". وأشار إلى أن عدداً من المسؤولين العراقيين في مستويات مختلفة، يمارسون نمطاً منظماً للدولة وفرواقاً ومراقها، يكامل مع إقدام الاحتلال على تهديد مليارات الدولارات من الأصول العراقية التي تم الاستيلاء عليها بعد سقوط نظام السابق.

ونقل موقع "أخبار العراق" على الانترنت عن تقرير لمنظمة صندوق السلام الأمريكية قوله، "ان العراق احتل المرتبة الثالثة بين دول العالم الأكثر فشلاً، وقد احتل هذا الترتيب من بين أسوأ ٦٠ دولة فاشلة من دول العالم — بدرجة وضع حرج". وتؤكد هذه المنظمة على متابعة أوضاع الدول التي يتسبب فشلها في إدارة شؤونها بعرض الأمن والاستقرار للخطر.

وكشف تقرير المبنى الإنساني للمنظمة الدولية في العراق عن زيادة أعداد الأراامل اللواتي يعلن أسرهن إذ لم تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية من إحصاء كامل للأعداد التي بلغت لحد الآن ٥٦٥ ألف امرأة أرملة فيما يصبح في كل يوم ٤٠٠ طفل يتيماً في بغداد لوحدها نتيجة أعمال العنف. كما ارتفعت معدلات الطلاق ٢٢% من عام 2003 — ٢٠٠٦، في حين تراجع نسبة الزواج لنفس الفترة إلى ٥٥٠%، بحسب إحصاءات وزارة العدل العراقية.





وقال القائمون على المعرض ان سوق اعادة اعمار العراق تساوي نحو ١٠٠ مليار دولار، الا ان سوء الحالة الأمنية والتفجيرات اليومية وعمليات الخطف تمنع الشركات الاجنبية من ارسال عمالها وخبيراتها الاجانب وتعمد أكثر على العراقيين.

واوضح فارس مصلح المدير التنفيذي لمجلس اعمال العراق ان الحالة الأمنية السيئة اهدت الشركات الأجنبية عن العراق وأدت إلى تباطؤ جهود إعادة الإعمار، لكنها أفسحت أيضاً المجال للشركات العراقية التي هي بحاجة إلى رؤوس الاموال والمواد الاساسية.

البيت الابيض يتوقع زيادة خسائر قواته في العراق.

على صعيد آخر، قال البيت الابيض، بعد أيام دموية أخرى لقوات الاحتلال الامريكي في العراق ان الامريكيين يخشون ان يستعملوا للمزيد من الخسائر الامريكية في محاولتهم لتحقيق امن اكبر في بغداد، وقتل ٨ جنود امريكيين وكانوا بين ١٢ اعلن عن قتلهم بعد ابريل الذي شهد مقتل أكثر من مائة جندي امريكي.

وقال توني ستو المتحدث باسم البيت الابيض ان الوفيات كانت ضمن خطة لتحقيق الامن في بغداد. و اضاف "نحن وصلنا إلى نقطة الان في خطة امن بغداد حيث سيكون هناك اشتباك فعلي في احياء اشد صعوبة ومن المرجح ان تشهدوا مستويات متصاعدة من الخسائر". وقتل أكثر من ٣٣٠٠ جندي امريكي في حرب العراق التي مضى عليها اربعة اعوام.

ووصل البيت الابيض والديمقراطيون الذين يسيطرون على الكونغرس إلى طريق مسدود بشأن توفير اموال جديدة لتمويل الحرب. و اعلن ستو من جهة ثانية، ان الرئيس جورج بوش تحدث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وبخا المصالحة وعلاقات العراق مع الدول المجاورة له.



إحالة ٤١٠٠ قضية فساد إلى القضاء خلال العامين المذكورين بينها ٢٤ قضية تشمل وزراء ووكلاء وزارات ومديرين عامين.

إحالة ٤٤ وزيراً ومسؤولاً كبيراً للقضاء بتهمة الفساد في غضون ذلك، تحقق هيئة الرقابة الوطنية في العراق بأكثر من ٢٥٠٠ قضية فساد أدت إلى اصدار نحو ٨٠ مليون دولار منذ الاحتلال الاميركي في العام ٢٠٠٣. وقال الناطق باسم الهيئة علي الشبوط في تصريحات سابقة له ان الهيئة تتعرض لضغوط من اطراف سياسية رفيعة المستوى لم يرق عملها لها.

وشدد علي ان الهيئة تواجه وحشاً كامراً يعطل بالفساد الاداري والمالي، وهي في حرب مفجعة مع الفساد ملاحظاً ان العراق في المركز الاول من بين اكثر الدول فساداً في العالم، كما جاء في التقرير الأخير لمنظمة الشفافية العالمية.

في المقابل تقول وزارة العدل العراقية ان القضاء حسم عدداً كبيراً من قضايا الفساد الاداري والمالي، لكن الهيئة التي ترى ان دورها في متابعة القضايا ينتهي مع احوالة المتهمين على القضاء مشيرة إلى ان الضغوط السياسية التي تعرض لها تتنقل مع المتهمين إلى المراحل التالية لتابعة قضاياهم ما ترك عدداً من القضايا معلقة في اروقة القضاء.

يذكر ان الهيئة جهاز حكومي مستقل، تأسس بموجب الامر 55 في عهد الحاكم المدني الاميركي بول بريمر العام ٢٠٠٣، ويكون رئيسها المعين لمدة خمس سنوات غير قابلة للتجديد، مسؤولاً عن تنفيذ قوانين الفساد في العراق.

إعمار العراق يحتاج إلى ٣٠٠ مليار دولار ...

في هذه الأثناء، قال النائب يونادم كسا عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار والاعمار في مجلس النواب العراقي ان العراق يحتاج إلى أكثر من ٣٠٠ مليار دولار لعمليات الاعمار في حق المجالات النفطية والاقتصادية والصناعية والزراعة والبنى التحتية الأخرى. وجاءت كلمة النائب العراقي خلال معرض إعادة إعمار العراق الدولي الرابع الذي افتتح أمس بالعاصمة الاردنية عمان وحضره أكثر من ٧٠٠ شركة عربية وأجنبية من نحو أربعين دولة عربية وأجنبية.

ودعا يونادم ممثلي الشركات المشاركة في المعرض إلى المشاركة في عملية إعادة اعمار العراق وعدم التردد لما يمثله هذا البلد من سوق كبيرة تحتاج إلى الخبرات والتكنولوجيا لكي يتأهل ويأخذ دوره بين دول العالم.

## من فناء القتال

### ولاية كابول العاصمة

الثلاثاء ١٤٢٨/٠٣/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢٠

مقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين بكابول  
قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم جريئ على سيارتين تابعتين للسفارة الأمريكية في أفغانستان مما أدى لقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين التابعين للسفارة الاحتلال في كابل.

وقد أفاد مراسلنا أن الانفجار الذي وقع في طريق بولي شرخي بالعاصمة الأفغانية دمر سيارتين، مشيراً إلى أن شهود عيان أكدوا وقوع إصابات وقتلى. هذا وقد اعترف مصدر للاحتلال الأمريكي بإصابة نائب سفير الاحتلال بالإضافة إلى عدد من العملاء المتعاونين مع القوات المحتلة.

\* مقتل جنديين من قوات الاحتلال في "كابل"  
لقى جنديان لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي "الناتو" في أفغانستان مصرعهما، متأثرين بجراح أصيبا بها إثر هجوم للمجاهدين في العاصمة كابول.

وزعم حلف الأطلسي في بيان له أن مقتل الجنديين اللذين لفظا أنفاسهما لم يأت نتيجة عمل عدائي" مشيراً إلى أن تحقيقاً بشأن أسباب وقوع الحادث، ما زال جارياً.

وكان الناطق باسم "الناتو" في أفغانستان قد ذكر في وقت سابق، أن قوات الحلف ستواجه "قتالاً صعباً" هذا الربيع في مناطق جنوب وغرب أفغانستان، حيث يتوقع أن يصعد المجاهدون هجماتهم.

\* مقتل أربعة أشخاص بهجوم تفجيري استهدف البرلمان الأفغاني

قتل أربعة أشخاص من قوات الشرطة الموالية على الأقل، عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذ هجوم استشهادي مستهدفاً البرلمان الأفغاني بالعاصمة كابول.

وقال شهود عيان في مكان الحادث : إن الشرطة أوقفت المفجر في سيارته ثم فجر نفسه بعد ذلك. وحسب رويترز قال رئيس شرطة كابول عصمة الله دولتزاي" للصحفيين في مكان الحادث : "فقد أربعة منهم ضابط الشرطة"

ووقع الانفجار في ساعة مبكرة من الصباح ولم تكن هناك حركة سير تذكر نظراً لكون يوم الجمعة هو يوم عطلة في أفغانستان .

وشهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من التفجيرات مع استعداد البلاد لتجدد المعارك بعد فترة الهدوء الشتوية.

يذكر أن الأشهر الماضية الثلاثة قد شهدت ارتفاع وتيرة العمليات المسلحة في أفغانستان والتي تستهدف قوات الاحتلال الدولية ، والقوات الأفغانية الموالية لها.

ويقول المراقبون: أن المشكلة الأمنية وتصاعد العمليات العسكرية في أفغانستان تتعمق يوماً بعد يوم وأن الضغط على البلاد التي أرسلت جنودها إلى أفغانستان يتصاعد مع زيادة الهجمات المسلحة.

\* عبوة ناسفة تدمر آلية أمريكية "بكابول"  
دمرت آلية أمريكية من نوع (همر) وقُتل طاقمها في انفجار عبوة ناسفة جنوب العاصمة الأفغانية "كابول" فجرها المجاهدون في منطقة "سك نويته" جنوب العاصمة "كابول" مستهدفة دورية عسكرية أمريكية.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير آلية أمريكية من نوع (همر) ، والتي تناثرت أجزاؤها في المنطقة من شدة الانفجار، كما قتل من فيها من جنود الاحتلال الأمريكي، و يعتقد أن عددهم كانوا أكثر من أربعة جنود.

### ولاية قندهار

الأربعاء ١٤٢٨/٠٣/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢١

مقتل أربعة من جنود الناتو في قندهار  
هاجم المجاهدون نقطة أمنية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شارع هرات قندهار بالقرب من مديرية ميوند

بولاية قندهار، وقد قتلوا اثنين من قوات الاحتلال الدولية كما قتل اثنان آخران من أفراد الجيش الأفغاني في هذا الهجوم.

واستمرت المعركة ما يقرب من ساعتين بين المجاهدين والقوات الموجودة بالنقطة الأمنية، واستعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والرشاشة. كمين لـ المجاهدين يسقط ١١ قتيلاً وجرحاً من الشرطة بقندهار

كما لقوا سبعة أشخاص من عناصر الشرطة العميلة على الأقل مصرعهم وأصيب أربعة آخرون في كمين نصبه المجاهدون لقافتين تابعتين لقوات الأمن بإقليم "قندهار"، جنوبي أفغانستان.

النزول من السيارة وأطلقوا عليه خمس رصاصات، ثم قاموا بإحراق السيارة عن آخرها .  
 يشار إلى أن هذا الحادث هو الثاني من نوعه في غضون شهرين بالنسبة لأعضاء المنظمة المنتشرين في العديد من أماكن العالم، والتي تعمل في أفغانستان منذ عام ٢٠٠٢ .  
 جدير بالذكر أنه على الرغم من غموض الأسباب المؤدية للحادث إلا أنه من المعروف أن معظم هذه المنظمات والجمعيات الغربية تعمل في مجال التنصير، ولكنها تتخذ من العمل الإنساني ستاراً تتخفى وراءه،

#### ولاية باكتيا

**الجمعة ١٤٢٨/٠٤/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٠**  
 إصابة حارسين لدبلوماسي بلجيكي بولاية باكتيا أفادت مصادر إعلامية للمجاهدين بأنهم تمكنوا من تنفيذ هجوم على سيارة كانت تحمل دبلوماسياً تشيكياً في منطقة زورمت بقرب من مركز مدينة جرديز جنوب شرق أفغانستان ، وبحسب صحيفة "هيرالد تريبيون" ذكرت ناطقة باسم وزارة الخارجية التشيكية: "لقد فتح المسلحون النار على سيارة تحمل دبلوماسياً تشيكياً بينما كان يسافر جنوب شرق أفغانستان، وأسفر الحادث عن إصابة اثنين من حراسه ."

وفي سياق متصل قتل خمسة جنود أفغان في قتال اندلع عندما توجهت قوات الأمن الأفغانية العملية لانقاذ دبلوماسي تشيكي تعرض لاطلاق النار في المنطقة. وتوجهت قوات الأمن العملية للاستجابة إلى نداء استغاثة من القائم بالأعمال في السفارة التشيكية في كابول بعد أن أطلق المجاهدون النار عليه أثناء مروره في ولاية باكتيكا، حسب ما صرح به درويش المتحدث باسم السلطات المحلية العملية ، وصرح درويش بأن "القتال اندلع بعد أن وصول الجنود إلى المنطقة. وقتل خمسة جنود في القتال"، مضيفاً أن المعركة استمرت أكثر من ساعة. وينتشر نحو ١٨٩ جندياً تشيكياً في أفغانستان ضمن قوة إيساف.

#### ولاية كابول

**السبت ١٤٢٨/٠٤/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢١**  
 مقتل جنديين أمريكيين في كابول أفاد بيان لجيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أن جنديين من عناصره لقيا مصرعهما، فيما أصيب اثنان آخران، عندما فتح شرطي أفغاني النار على عدد من جنود الاحتلال الأمريكيين قرب أحد السجون في العاصمة كابول .  
 وأضاف الميجور "شيلدون سميث"، المتحدث باسم جيش الاحتلال في العاصمة الأفغانية، أن

جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الأمريكية في جنوب البلاد، ليرتفع عدد القتلى بين المدنيين الأفغان خلال الأسبوع الواحد إلى ٧٠ ضحية .

وكانت تظاهرات غاضبة قد خرجت في مناطق متفرقة بأفغانستان احتجاجاً على سقوط عشرات القتلى المدنيين في إقليم هرات الغربي ومناطق أخرى في شرق البلاد، وطالب المتظاهرون بتنحي "حامد كرزاي"؛ لإخفاقه في حماية المدنيين .  
 كما خرج مئات من المحتجين في تظاهرة أخرى ضد كرزاي وضد الاحتلال الذي تقوده الولايات المتحدة تنديداً بمقتل المدنيين .

وسد المتظاهرون لفترة قصيرة طريقاً كانت تسلكه قافلة تابعة لقوات الاحتلال لكن الشرطة الأفغانية تدخلت وقامت بفض الاحتجاج.

المجاهدون" يسيطرون على مديرية استراتيجية بولاية "هيرات"

#### ولاية نجرهار

**الأربعاء ١٤٢٨/٠٤/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٨**  
 مقتل ٨ جنود للاحتلال بنجرهار أفاد مراسلنا الأخ قاري محمد اسمعيل من ولاية نجرهار بأن ٨ جنود تابعين لقوات الاحتلال التي يقودها الناتو في أفغانستان قتلوا في هجوم نفذه المجاهدون شرق البلاد.

و كانت الشرطة الأفغانية العملية في الولاية نفسها قد اعترفت بأن المهاجمين من المجاهدين قتلوا رئيس إقليم وقائد الشرطة المحلية العملية في هذا الهجوم ، هذا وقد هدد المجاهدون في وقت سابق بأنهم سيشنون هجمات في كل أنحاء أفغانستان، لاسيما في الشمال الهادئ نسبياً مقارنة بالمناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من البلاد التي شهدت تصاعداً في أعمال المقاومة منذ بضعة أشهر.

#### ولاية قندوز

**الخميس ١٤٢٨/٠٤/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٩**  
 مقتل عامل بمنظمة ألمانية بقندوز تمكن المجاهدون من قتل أحد العاملين بإحدى المنظمات الدولية بولاية قندوز شمالي أفغانستان ، وحسبما نقلته وكالة رويترز الألمانية صرح نائب رئيس شرطة إقليم قندوز أن عاملاً يتبع المنظمة الألمانية للمساعدة ضد المجاعات قد تعرض للقتل، وأنه تم اعتقال أربعة أشخاص على خلفية هذا الحادث . وأعلنت المنظمة عن وقف أعمالها بالإقليم بعد أن قام أربعة أشخاص بتوقيف أحد الأفغان العاملين بها كسائق وأجبروه على

الهجوم وقع خارج سجن "بول تشارخي" شرقي كابول، مشيراً إلى جنوداً من الجيش الأفغاني أطلقوا النار على المهاجم وأردوه قتيلاً في نفس الموقع .

يشار إلى أن نفس السجن قد شهد أعمال الشغب الدامية، التي وقعت في فبراير من العام الماضي، والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى من بين نزلاء السجن.

هذا، وتحفظ الحكومة الأفغانية على ١٣٠٠ من السجناء من بينهم أعضاء بارزة من المجاهدين في منطقة "بول تشارخي"، الذي يخضع لإجراءات أمنية مشددة هذا وقد أدمر اسلنا الأخ محمده من ولاية كابول أن قبلة يتم التحكم فيها عن بعد انفجرت مستهدفة حافلة لقوات الجيش الأفغاني العميل في العاصمة كابول ؛ مما أسفر عن مقتل سائق الحافلة وإصابة ٢٩ شخصاً بينهم ٢٢ من جنود الجيش الأفغاني العميل .

كما صرح علي رضا، الضابط العسكري الأفغاني الذي تواجد في مكان الحادث، بأن القنبلة وضعت في عربة على جانب الطريق وانفجرت عندما مرت الحافلة فوقها .

ويحسب وكالة "أسوشيتد برس"، قال الجنرال محمد ظاهر عظيمي، الناطق باسم وزارة الدفاع الأفغانية العميلة: أن سائق الحافلة قتل وأصيب ٢٢ جندياً بجراح .

وأوضح ساردار محمد، شاهد عيان، أن الانفجار كان من القوة بحيث جعل الحافلة تصطم بأحد الجدران القريبة، وهو ما دمر واجهتها الأمامية، فيما تحطمت نوافذ البيوت والخوانيت القريبة، إضافة إلى إصابة محول الطاقة الكهربائية في المنطقة

**ولاية هيلمند**

**الأحد ١٤٢٨/٠٤/٢٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٣**

مقتل جندي بريطاني بولاية هيلمند  
أفاد مراسلنا الأخ عبدالغفور من ولاية هيلمند أن جندي تابع للقوات البريطانية قتل في معركة مع المجاهدين بمنطقة كجكي التابعة لولاية هيلمند جنوب غربي أفغانستان .

وفي إطار متصل أكدت مصادر عسكرية في العاصمة الدنماركية كوبنهاجن ، أن أحد أفراد القوات الدنماركية العاملة ضمن قوات الاحتلال التابعة للناتو في أفغانستان، قتل متأثراً بجراح أصيب بها جراء هجوم قام به المجاهدون بالولاية نفسها.

وذكر بيان صادر عن قائد الجيش الدنماركي، الجنرال "بول كيارسكو"، أن الجندي القتل أصيب في هجوم ، في إقليم "هيلمند" جنوبي أفغانستان، حيث تم نقله إلى أحد المستشفيات العسكرية بكوبنهاجن ، إلا أنه لفظ أنفاسه بالمستشفى.

وبعد هذا الجندي هو الرابع الذي يفقده الجيش الدنماركي، منذ بدء نشر قواته في أفغانستان، في يناير من العام ٢٠٠٢ .

وكان ثلاثة جنود دنماركيين، من خبراء مكافحة المتفجرات، قد قتلوا في السادس من مارس من نفس العام، أثناء محاولتهم تفكيك صاروخ مضاد للطائرات في العاصمة الأفغانية كابول، وتخضع القوات الدنماركية في أفغانستان، والتي يبلغ قوامها نحو ٤٢٠ جندي، لقيادة قوات الاحتلال التابعة لحلف الأطلسي "الناتو

من جهة أخرى أعلن قائد أركان الجيش الهولندي ديك بيرلين مقتل جندي هولندي ضمن حلف شمال الأطلسي بانفجار لغم ارضي استهدف دورية راجلة في أفغانستان .

ونقلت وكالة إي إن بي للأخبار عن الجنرال بيرلين ان ظروف الحادث لم تعرف بعد بالكامل .  
وأضاف ان الجندي كان يشارك في عملية عسكرية ضد المجاهدين في محافظة هلمند (جنوب غرب أفغانستان). وبلغ الجندي ٢١ سنة من العمر .  
وينتشر حالياً نحو ألفي جندي هولندي

غالبيةهم في محافظة اوزجان ضمن القوة الدولية (ايساف) التابعة لحلف شمال الأطلسي التي بدأت انتشارها في نهاية ٢٠٠١

**ولاية "فراه"**

**الأثنين ١٤٢٨/٠٤/٢٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٣**

مقتل ثمانية شرطيين بولاية فراه  
أفادت مصادر المجاهدين الإعلامية أن ثمانية من عناصر الشرطة الأفغانية العميلة لقوا مصرعهم في اشتباكات مع المجاهدين، بإقليم "فراه" غربي أفغانستان.

ونقلت وكالة "رويترز" عن قائد شرطة الإقليم "سيد أغا" العميل قوله: إن المجاهدين نصبوا كميناً لقافلة التابعة لجنودهم ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة استمرت ست ساعات وأسفرت عن مقتل ثمانية من أفراد الشرطة .

وفي وقت سابق أعلن المتحدث باسم المجاهدين مسئوليتها عن هجوم استشهادي استهدف قافلة للجيش الأفغاني بولاية باكثيا جنوب شرقي أفغانستان، وأدى إلى مقتل ١٥ من الجنود الأفغان .



**ولاية غزني**

الأربعاء ٢٠٠٧/٠٣/٢٨ الموافق ١٤٢٨/٠٣/٠٩

تدمير آلات عسكرية للناتو بغزني

دمر المجاهدون سيارة للنقل العسكري، كان على متنها دبابتان تابعتان لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وذلك عند مرورها من منطقة (سيدالو) بمديرية أندر بولاية غزني.

وقد قصفوا المجاهدون سيارة النقل بصواريخ مضادة للدروع؛ مما أسفر عن تدمير السيارة، والدبابتين بالكامل، وتفجمت جثة سائقها.

وقد فرت من الموقع سيارة "بك آب" كانت في حراسة سيارة النقل.

هذا، ولم تصل إلى الآن معلومات حول مصيرهم، علماً بأن المنطقة بالكامل تحت سيطرة المجاهدين.

وفي حدث متصل تمكن المجاهدون عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ جندياً من عناصر الجيش الأفغاني العميل في كمين بولاية "غزني"، تبعه اشتباكات دامت لأكثر من ساعتين.

وذكر مراسلنا من غزني أن المجاهدون نصبوا كميناً للجيش الأفغاني العميل في منطقة "ديك" بولاية "غزني" مما أسفر الكمين عن تدمير أكثر من ثلاث سيارات عسكرية، وقتل ما لا يقل عن ٢٥ جندياً أفغانياً، بينهم عدد من الضباط، فيما أصيب اثنان من عناصر "المجاهدين" بجراح.

وتمكن المجاهدون من الاستيلاء على ست سيارات (جيب) عسكرية، إضافة إلى مدافع (هاون)، وكمية كبيرة من رشاشات كلاشينكوف ومسبسات وأجهزة اتصال لاسلكية، وقد تم نقل هذه المعدات إلى قواعد المجاهدين.

**ولاية وردك**

الخميس ٢٠٠٧/٠٣/٢٩ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٠

مقتل ١٥ جندياً أفغانياً بولاية وردك

هاجم المجاهدون مقر قوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني العميل في مديرية (جلريز) في ولاية ميدان وردك القريبة من كابول.

وقد استمر الهجوم لمدة أربع ساعات، وقتل خلاله أكثر من ١٥ من جنود الجيش الأفغاني، وعدد غير معلوم من جنود قوات الاحتلال الأمريكية، كما استشهد اثنان من المجاهدين خلال العملية، التي تعتبر الأكبر من نوعها في ولاية ميدان وردك.

**ولاية هيرات**

الجمعة ٢٠٠٧/٠٣/١١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٢

انفجار عنيف تهز مقر القوات الإسبانية بهيرات

هزت مركز مدينة هيرات غرب أفغانستان دوي انفجار عنيف قام به المجاهدون على مركز القوات وقد أفاد مراسلنا من الولاية إلى أنه تم استهداف القوات

الإسبانية بصواريخ BM12 سمع الجنود الإسبان على إثرهما دوي انفجارات عنيفة حيث سقطت هذه الصواريخ على معسكر القوات الإسبانية في ضاحية مدينة هيرات و قد أسفر عن وقوع وإلحاق إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الإسبانية.

**ولاية لغمان**

السبت ٢٠٠٧/٠٣/٣١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٢

هاجم المجاهدون سيارة من نوع بيك آب تقل مسئولاً أمنياً أفغانياً بارزاً من الموالين للاحتلال في مديرية دولت شاه بولاية لاجمان، وقد أسفر الهجوم عن مقتل قائد الأمن وهو من المتعاونين مع الاحتلال إضافة إلى مقتل جميع حراسه، وكان المجاهدون قد شنوا عدة هجمات شديدة استهدفت قوات الاحتلال الأجنبية والقوات الأفغانية الموالية لها في ولاية لغمان شرق أفغانستان، وخلفت عدداً من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال إضافة إلى تدمير عدد من ألياته.

**ولاية بكتيكا**

الأحد ٢٠٠٧/٠٤/٠١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٣

شهدت ولاية بكتيكا جنوبي أفغانستان مواجهات عنيفة بين المجاهدين وأفراد الشرطة الأفغانية دامت لأكثر من ساعة، وأدت المواجهات الشرسية التي دارت بين قوات المجاهدين وأفراد من الشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال بمديرية "منا خان" في ولاية "بكتيكا" إلى قتل وإصابة عدداً من الموالين للاحتلال

**ولاية ننجرهار**

الاثنين ٢٠٠٧/٠٤/٠٢ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٤

قام المجاهدون بقصف عدد من المواقع التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بولاية ننجرهار الشرقية بإطلاق ٦ صواريخ من نوع صقر ٢٠ على مقر قوات الأجنبية المحتلة التابعة لناتو في مركز مديرية خوجاني بولاية ننجرهار، وشوهت طائرات المروحية في سماء المنطقة، فيما حاصرت قوات الناتو المنطقة بالكامل ومنعت دخول وخروج مواطنين منها.

**ولاية لوجر**

الثلاثاء ٢٠٠٧/٠٤/٠٣ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٥

لقي عدد من عناصر الشرطة الأفغانية مصرعهم في هجوم استهدف المقر الإداري لولاية لوجار بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وأسفر الهجوم عن تدمير المبنى الحكومي وإحراقه بالكامل، ومقتل عدد من أفراد الشرطة الأفغانية في المعركة.

ودأبت المجاهدين في الآونة الأخيرة على استهداف المقار الإدارية للحكومة الأفغانية والسيطرة عليها في سبيل تأكيد سيطرتها على الأوضاع في الجنوب الأفغاني.



## إحصائية عمليات المجاهدين لشهر ربيع الثاني ١٤٢٨ - مايو 2007

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع (١٦٥) معركة في (٢١) ولاية من مجموع (٣٤) ولاية أفغانية، بينما اعترفت مصادر الحكومة العملية بوقوع (٨٧) عملية عسكرية في (١٨) ولاية أفغانية.

وكانت الولايات التي عاشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي : هيلمند، قندهار، غزني، زابل، وفراه وفيما يلي ملخص للخسائر خلال المعارك الدائر في شهر ربيع الثاني خسائر العدو

الخسائر البشرية :  
\* القوات الأمريكية : (٧٢) قتيلا (١٤٧) جريحا  
\* القوات العميلة : (١٥٩) قتيلا (١٧٣) جريحا  
\* القوات المنضمة والأسرى : (٤٩) منضما و (٤٥) أسيرا

الخسائر المادية : تدمير (٣٦) ناقلة وقود (٤٩) همر (٢٣) شاحنة (٢٦) سيارة مصفحة (١٧٩) قطعة من الأسلحة المتنوعة ، (٥٥) نقطة عسكرية ، تدمير ١٨ مكاتب حكومية.  
خسائر المجاهدين  
الخسائر البشرية :

\* المجاهدين : (٥٥) شهيدا و (٧٥) جريحا  
\* المدنيين : (١٥٩) شهيدا و (١٩٢) جريحا  
الخسائر المادية :

\* تدمير (٧) سيارات بكب ، تدمير (٦) قري، إتلاف (٨) دراجات نارية إتلاف كمية من الأسلحة المتنوعة، وعدد من المدافع من طراز (٨٢) مم